الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الوادي

كلية علوم الطبيعة والحياة
قسم البيولوجيا

رقم التسلسل:

رقم الترتيب:

مذكرة تخرج لنيل شهادة

ليسانس أكاديمي

ميدان: علوم الطبيعة والحياة

شعبة علوم البيولوجيا

تخصص: بيولوجيا وفيزيولوجيا النبات

الموضوع

جرد النباتات الطبية المستعملة في معالجة أمراض الكبد في منطقة الجنوب الشرقي الجزائري (ولاية الوادي)

تحت اشراف:
✍ جهره علي بوتليليس (أستاذ مساعد قسم"ب")

من إعداد:
✍ الزهرة اللبي.
✍ صبرين شريط.
✍ أمال بيكي.
✍ نسرين داهم.

الموسم الجامعي :2013-2014

شكـــر وعرفـــــان

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله محمد ﷺ وعلى آله وصحبه ومن والاه.

أولا وقبل كل شيء نشكر الله عز وجل على نعمة العلم التي منحنا إيها وعلى عونه وتسديده خطانا في إتمام هذا البحث .

نتقدم إلى الذين لا تكفيهم واسع الدنيا شكرا فلولا دعواتهم ودعمهم ما وصلنا إلى مانحن فيه الان إلى قرة أعيننا الوالدين الكريمين أطال الله لنا في عمرهما.

وإذا كان الاعتراف بالجميل من شيم النفوس الكريمة فإننا نتقدم بخالص تعابير الشكر وأسمى معاني التقدير إلى الأستاذ المشرف "جهره علي بوتليليس" على كل ما قدمه لنا من دعم ونصائح وتوجيهات حفظه الله وأطال في عمره .

نتقدم بجزيل الشكر إلى الأستاذ الفاضل "شويخ عاطف" على مساهمته الكبيرة في هذا العمل في ما يخص معلومات حول النباتات الطبية وعلى صبره معنا.

إلى كل من السادة "مخيبر أحمد" و"العايب إبراهيم" و"سلطان عبد الحق" و"بكوشة عبد الحليم " و"باهي عز الدين" و"جلول عبد الناصر" على كل المساعدات التي قدموها لنا في ما يخص امدادنا للمراجع و المصادر.

الى السيد "اللبي عبد اللطيف" على مساهمته معنا في تنسيق هذا البحث.

وإلى كل من ساهم في إنجاز هذا العمل من قريب أو بعيد.

الفهرس

الفهـــرس

المقدمـة	الصفحة
الجـزء النظـري	
الفصل الأول : النبـاتات الطبية	
I-1- تعريف النباتات الطبية	11
I-2- تصنيف النباتات الطبية	11
I-2-1- التصنيف البيولوجي	11
I-2-2- التصنيف الطبي	12
I-2-3- التصنيف الكيميائي	13
I-2-3-1- تصنيف النباتات الطبية حسب نوع المادة الكيميائية	14
I-2-3-2- تصنيف النباتات الطبية حسب مكان تواجد المادة الفعالة في النبات	14
I-3- أهمية النباتات الطبية	16
I-4- دراسة النباتات الطبية	16
I-5- التعرف على بعض العائلات للأنواع النباتية المستخدمة في هذه الدراسة	16
I-5-1- العائلة المركبة	16
I-5-2- العائلة الشفوية	17
I-5-3- العائلة الصليبية	17
I-5-4- العائلة الفراشية	17
I-5-5- العائلة الخيمية	17
I-5-6- العائلة الوردية	17
I-5-7- العائلة الباذنجانية	18
الفصـل الثاني : الكبـد و أمراضـه	
II-1- تعريف الكبد	20
II-2- التشريح المجهري للكبد	20
II-3- وظائف الكبد	21
II-4- المشاكل الصحية للكبد و أعراضها	23
II-4-1- التهاب الكبد الوبائي	23
II-4-1-1- التهاب الكبد الوبائي (A)	23
II-4-1-2- التهاب الكبد الوبائي (B)	23
II-4-1-3- التهاب الكبد الوبائي (C)	23
II-4-2- تضخم الكبد	24
II-4-3- تشمع الكبد (تليف الكبد)	25
II-4-4- تشحم الكبد (تدهن الكبد)	26
II-4-5- اليرقان	26
الجـزء التـطبيقي	
I-1- منطقة الدراسة	29
I-2- طرق و وسائل البحث	30
I-3- النتائج والمناقشة	33
الخلاصة	66
المراجع	
الملخص	

فهـرس الجـداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	نموذج لتصنيف أحد النباتات *Curcuma longa*	12
02	يوضح الاسم الشائع و العلمي و نمط العيش و استعمالات النباتات المدروسة	37
03	يوضح الأعراض الثانوية و تحذيرات استخدام و نصائح العلاج بالنباتات المدروسة	55

فهرس الوثـائق

الرقم	عنوان الوثيقة	الصفحة
01	رسم يوضح البنية المرفولوجية للكبد	20
02	رسم تخطيطي يوضح البنية التشريحية للكبد	21
03	صورة توضح موقع الكبد و شكله التشريحي	22
04	صورة توضح كبد مصاب بمرض التشمع	25
05	صورة توضح الموقع الجغرافي لمنطقة الدراسة	29
06	صورة توضح الاستمارة المستعملة في الدراسة الميدانية	30
07	أعمدة بيانية توضح تفاوت تقسيم الفئات العمرية للأشخاص المدروسين	33
08	دائرة نسبية توضح نوع جنس الأشخاص المدروسين	34
09	دائرة نسبية توضح الوضعية العائلية للأشخاص المدروسين	34
10	أعمدة بيانية تمثل المستوى العلمي للأشخاص المدروسين	35
11	أعمدة بيانية تمثل طبيعة عمل الأشخاص المدروسين	36
12	دائرة نسبية توضح نمط عيش النباتات المدروسة	41
13	أعمدة بيانية توضح استعمالات النباتات عادتا	42
14	دائرة نسبية توضح استعمالات النباتات المدروسة	42
15	أعمدة بيانية توضح الجزء النباتي المستعمل للنباتات المدروسة	43
16	دائرة نسبية توضح حالة استخدام النباتات المدروسة	44
17	أعمدة بيانية توضح تفاوت طرق استخدام النباتات المدروسة	44
18	أعمدة بيانية توضح تفاوت طرق تحضير النباتات المدروسة	45
19	دائرة نسبية توضح الجرعة المستخدمة للنباتات المدروسة	46
20	دائرة نسبية توضح تفاوت الجرعات المستخدمة بالغرام/الكأس للنباتات المزروعة	46
21	أعمدة بيانية توضح تفاوت طرق استهلاك النباتات المدروسة	47
22	دائرة نسبية توضح تفاوت عدد الجرعات المستهلكة في اليوم بالنسبة للنباتات المدروسة	48
23	دائرة نسبية توضح مدة العلاج بالنباتات المدروسة	48
24	أعمدة بيانية توضح أنواع الأمراض التي تصيب الكبد	49
25	دائرة نسبية توضح الأعراض المصاحبة لأمراض الكبد	50
26	دائرة نسبية توضح نتائج العلاج بالنباتات المدروسة	51
27	دائرة نسبية توضح الأعراض الثانوية الملاحظة من العلاج بالنباتات المدروسة	51
28	دائرة نسبية توضح تحذيرات الاستخدام الخاصة بالعلاج عن طريق النباتات المدروسة	53
29	أعمدة بيانية توضح نصائح حول العلاج بالنباتات المدروسة	54

المقدمة

المقـــــــدمـــة

من عظيم فضل المولى جل جلاله أن خلق لنا النبات ليكون منه الغذاء وفيه الشفاء والدواء. وها هو الإنسان الآن يعود إلى التداوي بالأعشاب والنباتات بعدما هجرها ووجد أن بعض الأدوية الكيماوية لها بعض الآثار السلبية، وبعدما اقتنع بأن العلاج بالنباتات الطبية ليس بدعه وليس دعوة للوراء ولكنها محاولة لإعادة النظر في النباتات وفوائدها الجمة، بل إن أبحاث العلماء في الدول المتقدمة عادت لكي تدعو للتداوي بالنباتات (العزيز ع و نجوى ح.، 2000).

يعرف النبـات الطبي على أنه النبـات الذي يحتوي في عضـــو أو أكثر من أعضائه المختلفة على مادة كيميائية فعالة واحدة أو أكثر بتراكيز منخفضة أو مرتفـــعة، و لها القدرة الفيزيولوجية على معالجة مرض معين أو على الأقل تقلل من أعراض الإصابة بهذا المرض إذا أعطيت للمريض في صورتها النقـية أو فـــي صورة عشب نباتي طازج أو مجـفف أو مستخلص جزئيا (العابد إ.، 2009). حيث تمثلت فعالية النباتات الطبية في احتوائها على مواد كيميائية ذات فائدة عظمى وأهمية كبرى لتأثيرها الفيزيولوجي ونشاطها الوراثي على أعضاء الجسم البشري والحيواني . وقد شاع مؤخراً اللجوء إلى العلاج بالأعشاب التقليدية في المشاكل الصحية المحيطة بالكبد (Liu JP and other., 2001).

يعتبر الكبد من أهم الأعضاء في جسم الإنسان، فهو لا يقل أهمية عن القلب الذي يعتبر مركز جميع المعاملات الداخلية للجسم ، هذهِ العبارة في حد ذاتها تكشف عن مدى هذه الأهمية، سواء كان من الناحية الغذائية أو من الناحية الوظيفية (الشمري ف.، 2010). تتمثل هذه الأخيرة فيما يقوم به الكبد عما لا يقل عن خمسة آلاف وظيفة مهمة لاستمرار الحياة المتمثلة في إنتاج اللبنات الأساسية اللازمة لبناء الجسم وكذلك تخليصه من المواد الكيميائية السامة الناتجة عن الاحتراق، كما تقوم الكبد بإنتاج العصارة الصفراوية ونقلها إلى الأمعاء عن طريق القنوات المرارية المنتشرة فيها، وتعمل العصارة الصفراوية على المساعدة في هضم الأطعمة كما تنتج الكبد العديد من البروتينات و الهرمونات والأنزيمات التي تؤدي إلى انتظام عمل جسم الإنسان وكذلك المواد الضرورية لتجلط الدم، بالإضافة إلى مسئوليتها عن تمثيل الكولسترول، وانتظام نسبة السكر في الدم، و التعامل مع الغالبية العظمى من الأدوية التي يتناولها الإنسان، و ذلك لتخلصيه من هذه المواد الكيميائية بعد الاستفادة منها، وعند مرض الكبد فإنه ينتج عن ذلك مضاعفات خطرة، على سبيل المثال تعد التهابات الكبد الفيروسية من أهم أمراض التي تصيب كبد الإنسان، حيث يصيب الفيروس الكبدي خلايا الكبد عندها لا تستطيع هذه الأخيرة القيام بوظائفها و عليه تقوم الخلايا السليمة المتبقية بعمل الجزء الأكبر من الوظائف المطلوبة وبذلك تتأثر سلباً جميع وظائف الجسم بعد حدوث هذا الالتهاب، حيث لا يستطيع الإنسان العيش بدون كبد لمدة تزيد عن أربعة وعشرون ساعة (الزيادي ع.، 2009).

ونظرا أن لكل مجتمع بشري عاداته وتقاليده الخاصة في استعمال النباتات كأدوية وعقاقير لعلاج الأمراض المختلفة بصورة عامة وأمراض الكبد بصورة خاصة، وانطلاقا من هذه العادات والتقاليد تبدأ الدراسات والبحوث العلمية لتثبت ما هو ناجح منها وفعال، وعلى وجه الخصوص في منطقة وادي سوف وبالرغم من أن معظم النباتات والأعشاب الطبية تأتي من مناطق مجاورة، إلا أن هناك العديد من النباتات البرية النامية أو المزروعة في هذه المنطقة تستعمل في الطب الشعبي (حليس ي.، 2007).

من خلال ما سبق كان هدف دراستنا جرد ومعرفة النباتات المستخدمة في علاج المشاكل الصحية التي قد تصيب الكبد وهذا كبديل عن الأدوية المصنعة كيميائيا بمنطقة وادي سوف جنوب – شرق الجزائر.

و من هذا يمكننا أن نطرح التساؤل التالي:

- ما هي النباتات الطبية و أهم تصنيفاتها؟
- الكبد كعضو هام في جسم الانسان و ما هي المشاكل الصحية التي تصيبه؟
- ما مدى تعامل و اهتمام الأشخاص بالنباتات الطبية في علاج أمراض الكبد و كيفيات استخدامها؟

الجـــزء

النـــظري

الفصل الأول:

النباتات الطبية

I-1- تـعريف النـبـاتات الطـبية:

عرف العالم "دراجن دروف" ان كل شيء من أصل نبـــاتي يستعمل طبيا فهو نبات طبـــي، حيث يدعى النبات نباتا طبيا إذا أمتلك عضـو على الأقـل من أعضائه خصـائص علاجيـــة، و أكثـــر دقة يعرف النبـات الطبي على أنه النبـات الذي يحتوي في عضـــو أو أكثر من أعضائه المختلفة على مادة كيميائية فعالة واحدة أو أكثر بتراكيز منخفضة أو مرتفـــعة، و لها القدرة الفيزيولوجية على معالجة مرض معين أو على الأقل تقلل من أعراض الإصابة بهذا المرض إذا أعطيت للمريض في صورتها النقـية أو فـــي صورة عشب نباتي طازج أو مجـفف أو مستخلص جزئيا (العابد إ.، 2009).

I-2- تصنـيف النبـاتات الطـبية:

هناك عدة مقاييس تصنف حسبها النباتات الطبية اما بيولوجيا أو طبيا أو كيميائيا و نتطرق اليهم بشكل موجز في ما يلي:

I-2-1- التصنيف البيولوجـي :

يبلغ عدد النباتات المعروفة الآن حولي 300.000 نوع مختلف، تجمع النباتات البذرية لوحدها حوالي200.000 نوع مما يبرز الأهمية البالغة لهذه المجموعة والمتضمنة العديد من النباتات ذات الاستعمالات المختلفة فمنها ما يستعمل طبيا والآخر كغذاء وكساء... ولتسهيل دراسة هذا الكم الهائل من النباتات فإنها ترتب وفق نظام معين مع إعطاء أسماء خاصة تميزها عن بعضها البعض ويتضمن هذا النظام كما أشار إليه سلامة (1994) عدة مراتب من الوحدات التقسيمية والتي تتوالى في كل نوع نباتي إلى سلسلة من الوحدات تعرف بمراتب الوحدات التقسيمية والتي ترتب تنازليا كالآتي:

- **القسم Division:** يعتبر أعلى فئة تصنيفية وتتحدد أوجه التشابه بداخله في صفات عامة قليلة وكمثال على ذلك قسم النباتات الوعائية Tracheophyta.
- **الطائفة classe:** تعتبر الطائفة الفئة التالية للقسم حيث تضم مجموعة من الرتب و كمثال على ذلك تقسيم النباتات الزهرية إلى طائفة ذوات الفلقتيـن Dicotyledonidae و طائـفـة ذوات الفلقـة الواحـــدة Monocotyledonidae.
- **الرتبة Ordre:** تجمع الرتبة عدة فصائل تشترك في نشأتها بدرجة كبيرة من الثبات وكمثال على ذلك رتبة الزنبقيات Liliales.
- **الفصيلة Famille:** تضم العائلة عدة أجناس متقاربة تشترك إلى حد كبير في صفاتها التركيبية خاصة أعضاء التكاثر و كمثال على ذلك الفصيلة الوردية Rosaceae.
- **الجنسGenre:** هو مجموعة من الأنواع المتقاربة تتفق في صفات مميزات رئيسية موحدة وتشترك في كثير من الصفات التركيبية والفيسيولوجية و كمثال على ذلك جنس البصل Allium sp.
- **النوع Espèce:** واسم النوع عبارة عن كلمتين متلازمتين و كمثال على ذلك: *Curcuma longa*.

جدول (01): نموذج لتصنيف أحد النباتات *Curcuma longa* (السحار ق.،1991)

الفئات التصنيفية	مقطع نهاية الأسماء	تصنيف النبات
المملكة النباتية Royomome	/	Plante
القسم Division	-phyta	Magnoliophyta
الطائفة Classe	-opsida	Liliopsida
الرتبة Ordre	-ales	Zingiberales
الفصيلة Famille	-aceae	Zingiberaceae
الجنس Genre	/	*Curcuma*
النوع Espèce	/	*Curcuma longa*

I-2-2- التصنيـــــف الطبـــي:

تستخدم النباتات الطبية في الوصفات الطبية والصيدلانية والشعبية بحيث تستخلص منها المواد ذات التأثير الفعال كالقلويدات (Alcaloïdes) والزيوت الطيارة (Huiles volatiles) و الغلوكوسيدات (Glycosides) و الراتنجات (Résines) و التانينات (Tannins) (شويخ ع.، 2004).

وتستخدم ضد أمراض عدة وعلى حسب استخدامها الطبي يمكن تقسيمها إلى:

أ- نباتات طاردة أو قاتلة للديدان:

تستخدم إما لطرد الديدان كنبات الشيح *Artemisia herba-alba* وتستخدم كذلك النباتات الطبية لقتل وشل حركة الديدان كنبات الكسبرة *Corlandrum Sativum* كما يستخدم نبات الزعتر *Thymus vulgaris* لطرد ديدان الأمعاء (شويخ ع.، 2004).

ب- نباتات تستخدم للإمساك والإسهال:

تستخدم قشور الرمان *Punica granatum* لعلاج حالات الإسهال، بالإضافة الى استخدام لعلاج نبات السينامكي *Cassia acutifolla* لحالات الامساك وكذلك نبات التمر الهندي*Tamarindus indica L* والفجل *Raphanus sativus L* (شويخ ع.، 2004).

جـ - نباتات مطهرة وقاتلة للميكروبات:

يستخدم زيت نبات العرعر *Juniperus oxycedrus* لمقاومة عمل الميكروبات، كما استخدم بذور نباتات الخروع *Ricinus communis* لعـــــــلاج الجـــــروح المتقيحة (شويخ ع.، 2004).

د- نباتات منشطة للقلب:

تستخدم أوراق نبات بصل العنصل *Urginia maritima* في زيادة حركة عضلات القلب كما يعمل نبات الدفلة *Nerium oleandre* على تقوية عضــلاته وتنظيم ضربـــاته (شويخ ع.، 2004).

هـ - نباتات مسكنة للألم ومخدرة:

تستخدم فيها النباتات ذات التركيز العالي للقلويدات مثل نبات الخشخاش *Papaver somnierum* الذي يستخدم لتسكين الآلام و التنويم أو التخذير (شويخ ع.، 2004).

و- نباتات ذات تأثير هرموني:

توجد نباتات ذات تأثير هرموني أنثوي مثل نبات الينسون *Pimpinella anisum* ونبات العرقسوس *Glycerrhiza globra* و أخرى ذات تأثير هرموني ذكري مثل نبات البقدونس *Pertroselinum satlvun* (شويخ ع.، 2004).

ي- نباتات ذات تأثير انقباضي:

تؤثر على عضلات الرحم مما ينشط انقباضها و يساعدها على الولادة ومن هذه النباتات الحلبة *Trigonella foenum-graecum* (شويخ ع.، 2004).

ز- نباتات ذات خصائص علاجية لحصوات الكلى والمسالك البولية:

تستخدم لإدرار البول و انزال الحصى من الكلى و اذابته مثل الريحان الحلو *Myrtus communis* (الحسيني م والمهدي ت.، 1990).

I-2-3- التصنيف الكيميائي:

تعد النباتات من ناحية غناها بالمواد الكيميائية الفعالة أو ما يسمى نواتج الأيض الثانوي أغنى من الحيوانات بحيث تعد هذه النواتج مهمة عند الأطباء والباحثين والصيادلة من ناحية أنها ذات تأثيرات فعالة في معظم الأمراض والآفات وذلك بعد فصلها من النبتة ووضعها على شكل أقراص وحقن ودهانات بعد مزجها بمواد كيميائية أخرى ولكن تعد هذه الطريقة ذات تأثيرات سلبية وأعراض جانبية للمستعمل وتفيد الأبحاث والدراسة الحديثة أن مكونات النبتة لا تكون فعالة وذات جدوى إذا فصلت عن بعضها ولهذا من الأجدر أن تؤخذ العشبة أو النبتة الطبية ككل وألا تجزأ مكوناتها (معتوق هـ.، 1990).

I-2-3-1- تصنيف النباتات الطبية حسب نوع المادة الكيمائية:

فيه يعتمد تصنيف النباتات الطبية على حسب احتواءها على المادة الفعالة الكيمائية بغض النظر عن وجود أكثر من مادة كيمائية فعالة في النبات الواحد أخذا بعين الاعتبار أكثر المواد تركيزا في النبات (الحسيني م والمهدي ت.، 1990) وتقسم حسب هذا المبدأ إلى:

أ- نباتات تحتوي على زيوت طيارة:

هي من نواتج الأيض الثانوي وتضم عدة هرمونات نباتية ذات طبيعية تربينيه و مواد أخرى، مثل نبات النعناع *Mentha peperit* ، والليمون *Citrus Limonum* (الحسيني م و المهدي ت.، 1990).

ب- نباتات تحتوي على القلويدات (Alcaloïdes) :

هي مجموعة ذات تنوع كبير بحيث تحصى حاليا من5 الى 6 آلاف قلويد و هي مواد من نواتج الأيض الثانوي مثل المتواجدة في نبات الرمان *Punica granatum* و نبات الخشخاش *somniferum Pappaver* (Chiej R., 1982).

جـ - نباتات تحتوي على غليكوسيدات (Glycosides):

نعني بها السكريات الغير متجانسة و هي من نواتج الأيض الثانوي مثل المتواجدة في نبات الخردل *Brassica sp* والزعفران *Crocus sativuse* (الحسيني م و المهدي ت.، 1990).

د - نباتات تحتوي على الراتنجات (Rèsines):

هي عبارة عن ناتج فسيولوجي طبيعي نتيجة احداث جرح في النبات و أهم النباتات التي تحتوي على الراتنجات هي :نبات الحنظل *Cirullus colocynthis* وسرخس *Dryopteris flix –mas* (Chiej R., 1982).

هـ - نباتات تحتوي على تأنينات (Tannins):

هي عبارة عن مركبات ذات خاصية ترسيبيه لبروتينات البشرة مما أدى الى استعمالها في دباغة الجلود و تستعمل النباتات التي تحتوي على هذه الخاصية في المجال الطبي مثل نبات الكاليتوس *Eucalyptus globulus*، و نبات الحناء *Dawsonia inrmis* (Guignard jean L., 2000).

I-2-3-2- تصنيف النباتات الطبية حسب مكان تواجد المادة الفعالة في النبات:

قد يكون تركيز المادة الفعالة الطبية في النبات في إحدى الأعضاء أكثر من الأعضاء الأخرى أو قد يكون في أكثر من عضو بحيث يعتمد تصنيف النباتات الطبية على العضو الأكثر تركيز للمادة الفعالة ويكون التصنيف كالآتي:

أ- نباتات تستعمل بأكملها:

يكون تركيز المادة الفعالة في كل أجزاء النبات دون التجمع في جزء على حساب جزء آخر مثل نبات السكران *Hyoscyamous nigra*، وكذلك نبات الداتورا *Datuura stramonlum L* (حجاوي غ و آخرون.، 2009).

ب- نباتات تستعمل أزهارها أو نورتها:

يكون تركيز المواد الفعالة في أحد أجزاء الزهرة بحيث تقسم هذه النباتات حسب حجاوي و آخرون (2009) الى الأقسام التالية :

نباتات تستعمل فيها الأزهار: كما في نبات الياسمين *Jasminum grndiflorum* أو نبات الورد الفرنسي *Rasa gallica* .

نباتات تستعمل فيها الكأس: كما في نبات الكركدية.

نباتات تستعمل منها المياسم: كما في نبات الزعفران *Crocus saivus* والقرنفل *-Jambosa cary phillus*.

نباتات تستعمل نورتها: كما في البابونج الألماني *Maticaria chamomille*.

جـ - نباتات تستعمل جذورها:

يكون تركيز المادة الفعالة في الجذور مثل نبات *Glycerrhiza globra* (العرقسوس) ونبات الرواند *Chinese rhubarb*(شويخ ع.، 2004).

د- نباتات تستعمل سيقانها المتحورة الأرضية:

فيها تستخدم الدرنات كما في نبات السحلب *Orchis medicinales L* أو الريزومات كما في نبات سرخس *Polypodium vulgare* (ابراهيم الحمودي خ.، 2003) .

هـ - نباتات تستعمل أوراقها:

تكون فيها الأوراق ذات تركيز عالي من المادة الفعالة مثل نبات الريحان *Ocimum asilicum* والنعناع *Mentha peperita* ونبات الحـــناء *Dawsonia inrmis* (ابراهيم الحمودي خ.، 2003).

و- نباتات تستعمل بذورها:

تكون فيها البذور ذات تركيز عالي من المادة الفعالة كما في بذور نبات الخروع *Ricinus communis* و نبات الحلبة *Trigonella foenum-graecum* (شوقالييه أ.، 2006).

ي- نباتات تستعمل ثمارها:

تكون فيها تركيز المادة الفعالة الكبير في الثمار مثل نبات الكراوية *Carum carvil* والكمون *Cuminum cyminum* ونبات الحنظل *Citrullus colocynthis* (شوقالييه أ.، 2006).

ز- نباتات يستعمل منها القلف:

يكون فيها تركيز المادة الفعالة كبير على مستوى قلف النبات كقلف نبات القرفة *Cinchona succirubra* ونبات الرمان *Punica granatum L* (الحسيني م والمهدي ت.، 1990).

I-3- أهمية النبـــاتـــات الطـبية:

تكمن أهمية النباتات الطبية في احتوائها على مواد كيميائية ذات فائدة وأهمية لتأثيرها الفيزيولوجي ونشاطها الدوائي على جسم الإنسان والحيوان (العابد إ.، 2009).

I-4- دراســة النبــاتــات الطبيـة:

على العموم الاستعمال التقليدي الذي تنطلق منه دراسة النشاطات الفيزيولوجية أو الطبية لدواء نباتي الأصل، و ذلك من خلال استخدامه في مجال الطب الشعبي بوصفة تقليدية محددة، فان أول عمل يقوم به الباحث هو استخلاص و تنقية جميع المكونات الفعالة المعروفة من أعضاء النبات المختلفة ثم تتبع بدراسة خواص المادة و صفاتها الكيميائية و تعيين التركيب البنائي، مع اجراء بحوث معمقة لدراسة التأثيرات السمية و العلاجية و الجرعات المسموح بها و دواعي استعمالاتها من عدمها.

كذلك يمكن ادراج بعض النباتات في القائمة النباتية الطبية اذ أمكن فصل و استخلاص بعض المكونات الطبيعية منها و التي ليس لها أثر علاجي، و هي على صورتها المفصولة الا أنه يمكن استخدامها كمواد أولية في تحضير بعض المواد الطبية. و الدراسة الدقيقة للنباتات الطبية يجب أن تكون وفق منهجية مرتبة و موجهة، يجب اتباعـها خطوة بخـطوة للوصـــول الى الهــدف (إبراهيم الحمودي خ.، 2009).

I-5- التعرف على بعض العائلات للأنواع النباتية المستخدمـة في هذه الدراسـة:

من خلال هذه الدراسة تم إحصاء 101 نوع نباتي يستعمل في علاج أمراض الكبد من 49 عائلة نباتية و قد احتوت العائلة المركبة (Astéracée) على أكبر عدد من الأنواع من بين جميع العائلات.

و العائلات التي تحتوي أكبر عدد من الأنواع النباتية المستخدمة في الدراسة هي كالآتي:

I-5-1- العائلة المركبة (Astéracée):

تعتبر من أوسع الفصائل النباتية إذ تظم 1000 جنس و 23000 نوع نباتي موزعة في جميع العالم و هي نباتات عشبية عادة تفرز اللبن النباتي و النورة هامة أو رأس تكون عليها غالبا أزهار مختلطة تسمى بالزهيرات(الشعاعية و الأنبوبية) (الخطيب أ.، 1979). كأمثلة عن بعض الأنواع النباتية التابعة لهذه العائلة نأخذ:

شجرة مريم *Artemisia absinthium* - الزعفران *Carthamus lanatus*- الهندباء البرية *Cichorium intybus L*- شوك الجمال *Cynara cardunculus*.

I-5-2- العائلة الشفوية (Lamiaceae):

تضم 200 جنس و4000 نوع تتضمن كثير من الأعشاب و الجنبات الصغيرة تتميز هذه الفصيلة بسهولة بواسطة أجزائها الإعاشة، سيقانها مربعة، أوراقها متصالبة، رائحتها عطرية، الكأس ملتحم السبلات مكون من شفتين و المذكر ثنائي القوة (الخطيب أ.، 1979). كأمثلة عن بعض الأنواع النباتية التابعة لهذه العائلة نأخذ:

الشندقورة *Ajuga iva* - المليليسة *Aelissa officinalis* - النعناع *Mentha spicata* - اكليل الجبل *Rosemary leaves*.

I-5-3- العائلة الصليبية (Brassicaceae):

تضم 350 جنس و2500 نوع، أغلب أفرادها عشبية حولية أو معمرة بنيتها الزهرية مميزة بأنها تحتوي على أربع بتلات و أربع سبلات تتقابل على شكل صليب كما أنها تتكون من ست أسدية أربع منها كبيرة و اثنتان صغيرتان، أوراقها متعاقبة (الخطيب أ.، 1979). كأمثلة عن بعض الأنواع النباتية التابعة لهذه العائلة نأخذ:

اللفت *Brassica napus* - كرنب *Brassica oleracea var capitata*.

I-5-4- العائلة الفراشية (Fabaceae):

تعتبر الفصيلة الفراشية من الفصائل الواسعة الانتشار تأتي في جميع أنحاء العالم، أشكالها متنوعة و النورة غير محدودة و الكأس مؤلف من 5 سبلات ملتحمة، يتكون التويج فيها من خمس بتلات واحدة كبيرة واثنتان جنبيتان واثنتان من الأسفل، بالإضافة الى كونها مهمة من الناحية الاقتصادية (الخطيب أ.، 1979). كأمثلة عن بعض الأنواع النباتية التابعة لهذه العائلة نأخذ:

الحلبة *Trigonella fornum graecum*- الحمص *Cicer arietinum*.

I-5-5- العائلة الخيمية (Apiaceae):

تضم 200 جنس و2900 نوع وهي نباتات عشبية نوراتها عادة خيمية مضاعفة أو مركبة يسهل التعرف على أفراد الفصيلة يضم الساق سلاميات جوفاء ويحمل أوراق متعاقبة مقسمة عادة وغالبا مركبة مجهزة بقاعدة غمدية (الخطيب أ.، 1979) . كأمثلة عن بعض الأنواع النباتية التابعة لهذه العائلة نأخذ:

الكزبرة *Coriandrum sativum* - أم دريقا *Ammodaucus leucotrichus* .

I-5-6- العائلة الوردية (Rosaceae):

تضم 115 جنس و3200 نوع وهي نباتات ذات أشجار وشجيرات أزهارها منتظمة تتكون من خمسة بتلات أما ثمارها فهي على العموم لحمية أوراقها متنوعة جدا منها البسيطة والمركبة الكرسي يكون مقعر ويحمل عدد من الكرابل أو قد تكون كربلة واحدة (الخطيب أ.، 1979). كأمثلة عن بعض الأنواع النباتية التابعة لهذه العائلة نأخذ:

رجل الأسد *Alchemilla vulgaris* - الفراولة *Fragaria vesca* .

I-5-7- العائلة الباذنجانية (Solanaceae):

تضم 85جنس والآلاف من الأنواع وهي نباتات حولية ونادرا ما تكون متخشبة الأوراق متبادلة بسيطة أو مركبة تحمل الأزهار في نورات محدودة والزهرة ثنائية الجنس عديدة التناظـــر(الخطيب أ.، 1979). كأمثلة عن بعض الأنواع النباتية التابعة لهذه العائلة نأخذ:

عنبة الذيب *Solanum nigrum* - الطماطم *Solanum lycoperisicum*.

ضمت هذه الدراسة مجموعة أخرى من العائلات النباتية نذكرها في ما يأتي:

Papaveraceae – Gentianaceae – Cappariadaceae – Moniliaceae – Lauraceae Clusiaceae –Tamaricaceae – Urtcaceae – Verbenaceae – Vitaceae – Violaceae Asparagaceae – Burseraceae – Convolvulaceae – Ranunculaceae – Equisetaceae Cucurbitaceae – Thynelaceae – Chenopodiaceae – Berberidaceae – Arecaceae Ephorbiaceae – Plantaginaceae – Portulacaceae – Rhamnaceae – Polygonaceae Salicaceae – Rubiaceae – Schisandraceae – Ephedraceae – Moraceae – Poaceae Cupressaceae – Rutaceae – Agavaceae – Amarnthaceae – Linaceae – Theaceae .Zingiberaceae – Cyberaceae – Chenepadiaceae – Marchantiaceae

الفصل الثاني:

الكبد و أمراضه

II-1- تعريــف الكبــد:

يعتبر الكبد أعظم غدد الانسان على الاطلاق ويتراوح وزنه في الرجل البالغ (مابين 1500 الى 2000 غم أو 40/1) من الوزن الاجمالي، والكبد غير منتظم الشكل ويتكون من ثلاثة فصوص أكبرها الفص الأيمن ثم الأيسر أما الثالث فهو صغير جداً ويسمى الفص الذنبي، ويحتل الكبد مكاناً في أعلى التجويف البطني من الجهه اليمنى تحت الضلوع وهو مثبت بالحجاب الحاجز والأعضاء المجاوره بواسطة خمسة أربطه قويه، أما تركيب أنسجته وخلاياه وأوعيته الدمويه والصفراويه والليمفاويه فهي معقده للغايه ولا يزال العلم حتى عصرنا هذا يكتشف كل يوم جديداً في هذا المضمار (الشمري ف.، 2010).

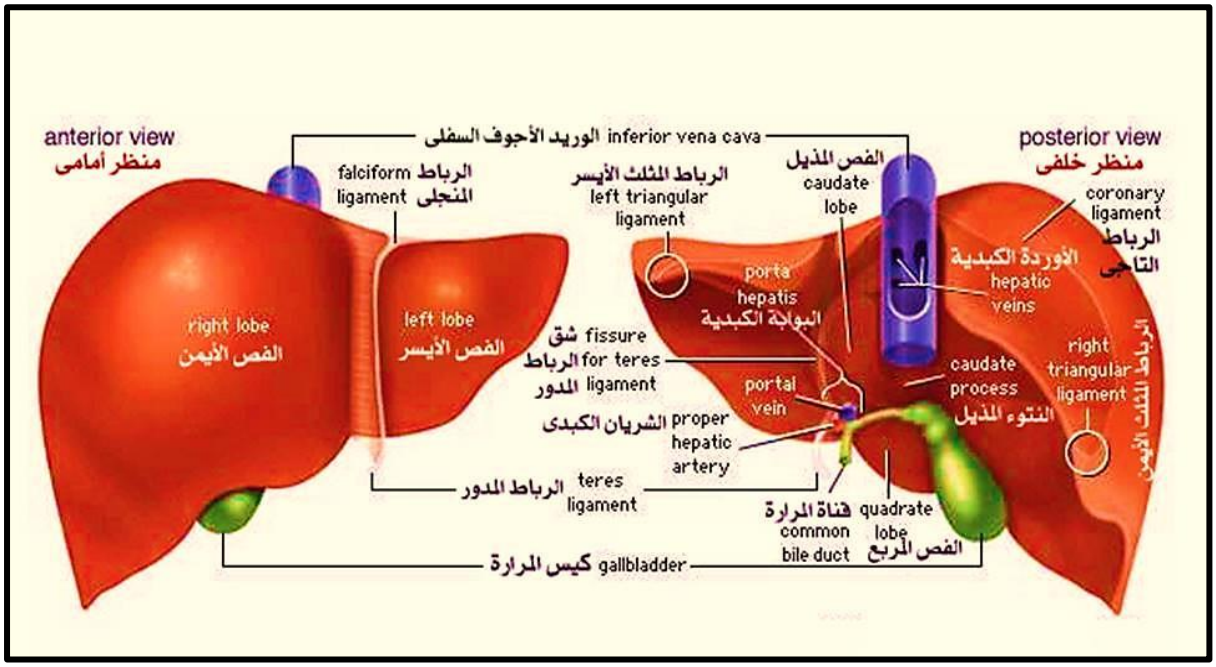

الوثيقة (01): رسم يوضح البنية المرفولوجية للكبد (www.tbeeb.net).

II-2- التشــريح المجــهري للكبــد:

يتركب الكبد من أفصاص تتكون بدورها من فصيصات صغيرة الجسم 2 – 1ملم يتخللها نسيج فجوي ولا تحتوي إلاعلى القليل من النسيج الضام الذي تتوضع فيه الأوعية الدموية الكبدية والقنوات الصفراوية، وتتكون هذه الفصيصات من أعمدة من خلايا كبيرة محاطة بالدم، وتوجد بين هذه الخلايا خلايا خاصة شبكية طلائية داخلية تدعى بخلايا كوبفر (Kupffer)، ويوجد في الفصيصات قنوات رفيعة إلى جانب خلايا الكبد فيها تجمع السائل الصفراوي، ثم تتحد فيما بينها مشكلة قنوات أكبر عند أطراف الفصيصات مبطنة بنسيج طلائي عمادي، والخلـية الكبدية منبسطة حجمها ما بين 20 – 15 ميكرون متعددة الأضلاع ذات 8 – 6 أوجه، والأوجه المسطحة تكون ملامسة للشعيرات الدمويـــة

الملتوية، وبعض أوجه الخلايا يكون ملتصقاً بالقنيات (قنوات صغيرة) الصفراوية فتدعى الأطراف الصفراوية للخلية، وتتوضع الخلايا الكبدية على شكل صفيحات ذات طبقة واحدة من الخلايا وكل سطح للخلية يلامس شعيرة دموية، ووجه يلامس القنوات صفراوية والصفيحات الخلوية تتوضع بشكل متواز تسير بإتجاه الوريد الكبدي فوق الكبد وتنفصل الصفيحات عن بعضها البعض بشعيرات دموية ملتوية تتصل هذه الشعيرات بشريان من جهة وبوريد من الجهة الثانية (حاجوج أ.، 2006).

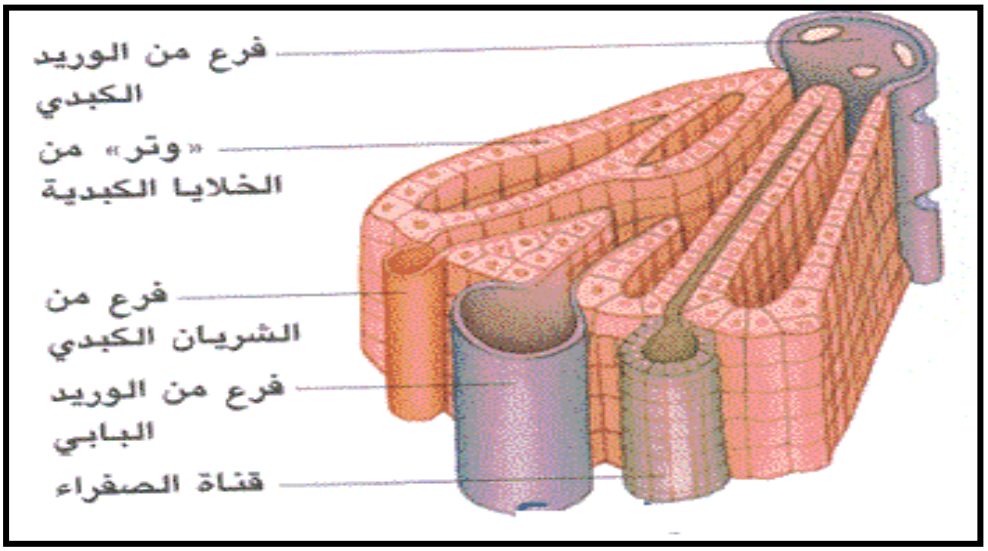

الوثيقة (02): رسم تخطيطي يوضح البنية التشريحية للكبد (www. alyeldeen.com).

II-3- وظـائــف الكبــد:

الكبد قادرة على أن تقوم بجميع وظائفها بشكل شبه طبيعي بـ % 25 من طاقتها لذا فلديها قدرة على أداء وظائفها حتى بعد فقدان % 75 من قدرتها الوظيفية.

باختصار شديد سوف نوجز وظائف الكبد في النقاط التالية:

- تقوم بدور رئيسي في التعامل مع السكريات والبروتينات والدهون في جسم الإنسان.
- تصنع مئات الأنواع من البروتينات التي يحتاج إليها الجسم في بناء خلاياه المتعددة في الأعضاء المختلفة.
- تفرز العصارة الصفراوية الكبدية التي تقوم بدور رئيسي في هضم الطعام والمساعدة على امتصاصه وخاصة الدهنيات.
- تحول الأحماض الأمينية إلى يوريا Urea.
- الكبد جزء مهم من أجزاء الجهاز المناعي في الجسم.

بواسطة الأنزيمات المتنوعة والكثيرة جدا الكبد لديها القدرة على التعامل مع آلاف المركبات الكيميائية والعقاقير المختلفة وتحويل أغلبها من مواد سامة إلى مواد غير سامة أو مواد نافعة (الزيادي ع.، 2009).

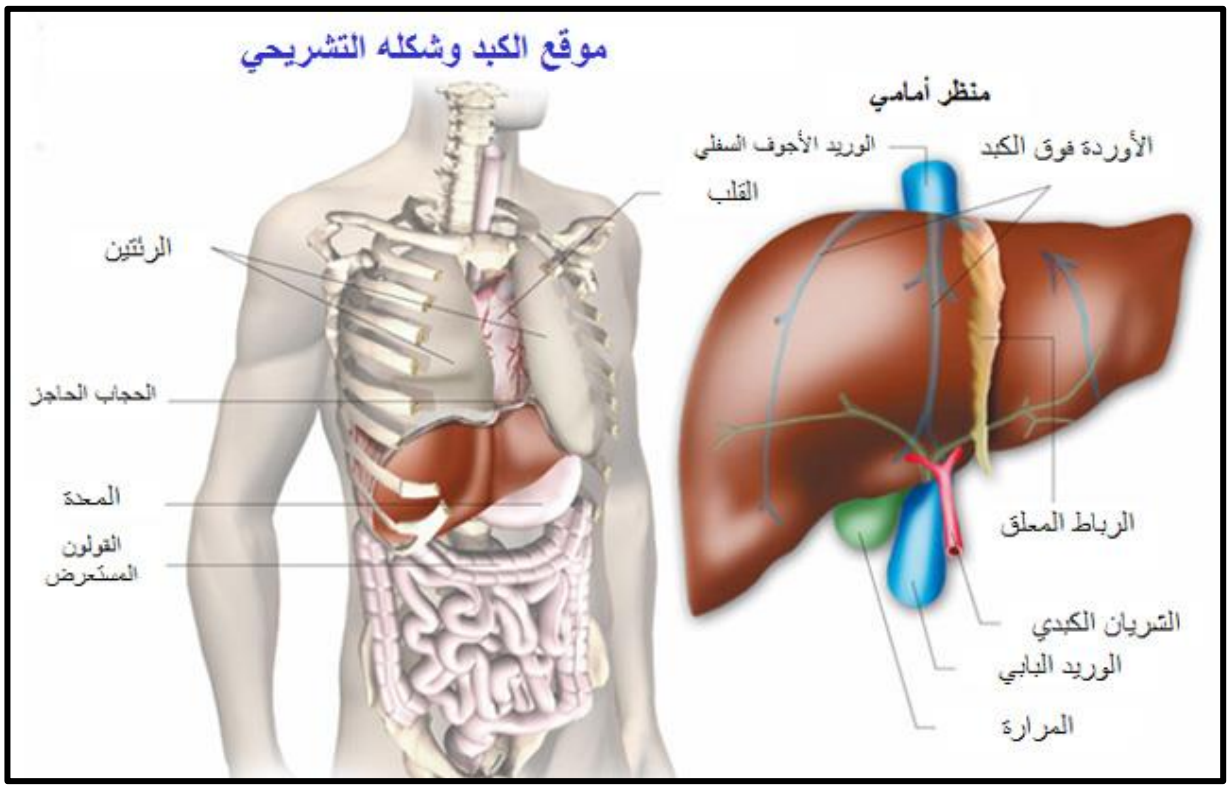

الوثيقة (03): صورة توضح موقع الكبد و شكله التشريحي (www.livingwithlivercancer-international.com).

*** مهـام أخرى للكبد مثل:**

*تكوين خلايا الدم الحمراء في الجنين داخل الرحم.

*تخزين الحديد وبعض المعادن الأخرى بالإضافة إلى الفيتامينات المهمة في الجسم.

*حفظ التوازن الهرموني في جسم الإنسان.

*يطلق مسمى وظائف الكبد على فحوصات الدم (Liver Function Tests) ومختصرها LFTS والتي تشمل ما يلي:

أ -مستوى الصفراء في الدم Bilirubin .

ب -مستوى البروتينيات والألبيومين Total protein & Albumin .

ج -مستوى أنزيمات الكبد مثل: AST, ALT, ALP, GGT .

إن ارتفاع مستوى الأنزيمات يدل على وجود خلل ما في الكبد أو في القنوات الصفراوية، ولكنها لا تدل على قدرة الكبد الوظيفية، وعندما تكون هذه الأنزيمات طبيعية فليس بالضرورة أن تكون الكبد سليمة (الزيادي ع.، 2009).

II-4- المشاكـــل الصحيـــة للكبـد و أعراضـــها:

II-4-1- التهـــاب الـكبـد الـوبـائـي :

مرض الكبد الوبائي هو عبارة عن مرض يصيب الكبد ويؤدي إلى التهابها، وتسببه فيروسات الكبد الوبائي والتي تنقسم إلى خمسة أنواع (أ، ب ، ج ، د ، اي) و أهمها فيروس الكبد الوبائي" ب" و فيروس الكبد الوبائي "ج"، أما بالنسبة لفترة الحضانة فتعرف فترة الحضانة بأنها الفترة الزمنية من دخول الفيروس جسم الإنسان إلى ظهور أعراض المرض على الشخص، وفترة حضانة فيروس الكبد الوبائي "أ" تتراوح ما بين أسبوع إلى أسبوعين، أما فترة حضانة فيروس الكبد الوبائي "ب" فتتراوح ما بين 160-45 يوما بمعدل 120 يوما، وفترة حضانة فيروس الكبد الوبائي "ج" تتراوح ما بين 42-2 أسبوعا بمعدل 8 أسابيع (Fauci and other., 2009).

*** أنـواع التهـاب الكبـد الـوبـائـي و أسبـابـه:**

II-4-1-1- التهاب الكبد الوبائي (A) : يسببه فيروس (Hepatitis A virus - HAV)

هو مرض معدي يصيب الإنسان يسبب التهاب بالكبد وينتج عنه اصفرار بالعين والجلد مع لون غامق للبول مثل لون الشاي ويسمى عادة التهاب الكبدي الوبائي أو الصفراء، إن سبب المرض هو فيروس التهاب الكبدي فصيلة A حيث يدخل الجسم عن طريق الفم ويصيب الكبد، ويحدث بشكل منتشر في الأماكن والتجمعات الفقيرة ودور الحضانة والعجزة، حيث يتدني مستوى النظافة للبيئة ولا يتوفر الماء النظيف، وقد يحدث بشكل وبائي أو حالات متكررة منتشرة في منطقة معينة (Murtagh J., 1992).

II-4-1-2- التهاب الكبد الوبائي (B): يسببه الفيروس (Hepatitis B virus - HBV)

التهاب الكبد الوبائي B هو مرض معدي يصيب الكبد بسبب العدوى بفيروس (كائنات دقيقة لاترى بالعين) الكبد الوبائي B، وفي بعض الناس تصبح الإصابة مزمنة، مما قد يؤدي إلى مضاعفات كثيرة في الكبد لاسمح الله، ينتقل فيروس الكبد الوبائي B عن طريق الدم أوسوائل الجسم لشخص مصاب بهذا المرض و يزيد الخطر خصوصاَ عند الذين ينقلون دم ملوث أو إذا كان أحد الزوجين مصاباً به وبالإضافة إلى ذلك فإن المرأة المصابة بالمرض يمكن أن تنقل الإصابة إلى طفلها أثناء الولادة (باريا غ و موصلي ع.، 2007).

II-4-1-3- التهاب الكبد الوبائي (C) : يسببه الفيروس (Hepatitis C virus – HCV)

هو التهاب في الكبد نتيجة اصابتها بفيروس (جرثومة) فئة C ينتقل عادة من خلال التعرض للدم الملوث بالفيروس وفي حالات نادرة يتم انتقاله عبر العلاقات الجنسية، ومعظم المصابين به انتقل اليهم عن طريق

الدم المنقول لهم من متبرع مصاب أو بإستخدام حقن ملوثة، أدوات حلاقة..الخ، ولا يشعر به المصاب غالباً (الداء الصامت) إلا عندما يخبر به أثناء كشف روتيني للدم (المحمدي ع.، 2006).

و هناك أنواع أخرى لالتهاب الكبد الوبائي نذكرها في مايأتي:

***التهاب الكبد الوبائي (D) : يسببه الفيروس (Hepatitis D virus - HDV).**

***التهاب الكبد الوبائي (E) : يسببه الفيروس (Hepatitis E virus - HEV).**

***التهاب الكبد الوبائي (G): و يسببه الفيروس (Hepatitis G virus - HGV).**

***التهاب الكبد المناعي الذاتي HepatitisLupoid** و هو ناتج عن امراض الجهاز المناعي الذاتي Autoimmune Disorders (المحمدي ع.، 2006).

*** كيفية انتقـال عدوى التهـاب الكبـد الـوبـائـي:**

تنتشر العدوى عادة من شخص إلى شخص عن طريق الأكل والشرب الملوثين بهذا الفيروس من شخص مصاب به، كما تنتقل العدوى عن طريق تناول الطعام غير المطهي كبعض الأطعمة التي تأكل نيئة مثل المحار والخضار الفواكه التي تؤكل بدون تقشير أو بعد غسل الطعام بماء ملوث، بعد ابتلاع المواد الملوثة بالفيروس ينتقل الفيروس عبر الطبقة الطلائية المبطن للبلعوم أو الأمعاء وتعبر من خلاله إلى الدم، وعبره تنتقل إلى الكبد حيث تستقر في خلايا الكبد وبالعات الكبد وتتكاثر داخل هذه الخلايا نتيجة لذلك تصبح هذه الخلايا عرضة لهجوم الخلايا المناعية (المحمدي ع.، 2006).

*** أعـراض التهـاب الكبـد الـوبـائـي:**

الاحساس بالتعب العام والارهاق، الغثيان والقيء، ضعف الشهية، آلام في الجنب الايمن من البطن، إسهال و ارتفاع في درجة الحرارة، ظهور صفراء او يرقان في بياض العين او البشرة وقد يصبح لون البول أصفر غامق، والبراز لون رمادي فاتح وانتفاخات في الارجل تكدس السوائل في البطن، وعند تحليل انزيمات الكبد تكون مرتفعة وعند تحول التهاب الكبد الى الالتهاب المزمن قد يتحول الي تليف كبدي وهناك نسبه منها تتحول إلى أورام سرطانية (المحمدي ع.، 2006).

II-4-2- تضـــخـم الكـبـد:

تضخم الكبد قد يحدث بمفردة فى بعض الحالات، وقد يكون مصاحبا أيضا لتضخم الطحال وهما مسؤلان عن تصنيع الصفائح الدموية والهيموجلوبين فى جسم الإنسان، كما يقومان بالتخلص من منتجات الدم الزائدة فى الدورة الطبيعية للجسم، وعند حدوث خلل فى تلك المنظومة بحيث تزيد نسب كرات الدم الحمراء يحدث نشاط زائد فى الكبد والطحال يؤدى إلى تضخمهم، وبالتالى يعتبر تضخم الكبد والطحال هو خلل مناعى يحدث نتيجة لنشاط غير عادى فى تكوين الدم فى نخاع العظم .ويحدث تضخم الكبد عند الإصابة بأمراض الدم من بينها سرطان الدم اللوكيميا أو عند الإصابة بالبلهارسيا، وقد يسبب هذا

التضخم حدوث تليف فى الطحال، كما يؤدى إلى الإصابة بدوالى المرىء خاصة فى حالة وجود ضمور فى الكبد (امام ف.، 2011).

*** اعراض تضخم الكبد:**

تشمل أعراض التضخم الشعور بضغط شديد عند التنفس وظهور مشاكل في المعدة والأمعاء والقولون مع تغير العادات في الإخراج ووجود مشاكل فيه، بالإضافة إلى ضعف فى وظائف الكلى، كما يؤثر التضخم على خلايا الدم وعلى عمليات الأيض، ويسبب حدوث نقص فى الصفائح الدموية، مما يزيد من سيولة الدم فى الجسم وسهولة حدوث نزيف، كما أنه يصيب الجسم بالضعف والأنيميا (امام ف.، 2011).

II-4-3- تشـمــع الكـبـد (تليف الكبد) :

إن حالة تشمع وتليف الكبد (Liver cirrhosis) هي الحالة التي يتكون فيها نسيج ليفي في الكبد تاركا فيه ندبا وفشلا(Failure) في القيام بوظائفه الحيوية المتعددة، وهو مرض شائع في المناطق الحارة والمعتدلة على السواء، إن حدوث تشمع الكبد ومدته ليست ثابتة وإنما متغيرة، وقد يحدث التشمع بصورة تدريجية، ومن النادر أن يحدث بصورة حادة، ومن عوارضه فقدان الشهية وفقدان شديد في الوزن وتورم في الساقين وقيء الدم (Hematemesis)، وإذا لم يعالج المريض فقد تقود هذه الأعراض إلى انسداد الدورة الدموية الوريدية، خاصة في المريء والمعدة، وقد يحدث نتيجة ذلك نزف شديد قد يؤدي إلى الموت (Food and Drug.,1981; Report M.,1970).

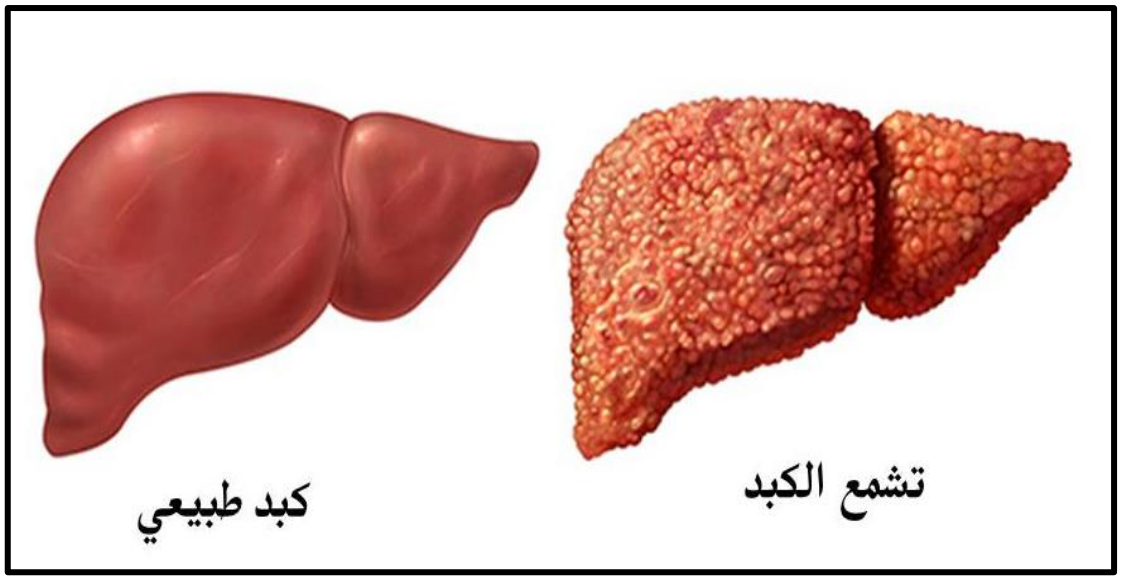

الوثيقة (04): صورة توضح كبد مصاب بمرض التشمع (www.tbeeb.net)

*** أعراضــه:**

تليف الكبد لديه العديد من المظاهر، هذه العلامات والأعراض قد تكون إما نتيجة مباشرة لفشل خلايا الكبد أو الثانوية الناتجة إلى ارتفاع ضغط الدم، وهناك أيضا بعض المظاهر التي هي أسباب غير محددة ولكن قد تحدث في تليف الكبد (الزيادي ع.، 2009).

*** أسبــابــه:**

ضعف الكبد، التثدي، قصور الغدد التناسلية، استسقاء، اليرقان، فرط ضغط الدم البابي، التهاب الكبد الفيروسي، أمراض الكبد الكحولية، تدهن الكبد، تلوث البيئة بالسموم (الزيادي ع.، 2009).

II-4-4- تـشحــم الكبــد (تدهن الكبد) :

من الصعب تجاهل الدهن الذي يظهر على البطن او على الفخذين، ولكن ماذا عن الكبد الدهني وهو ما لا يمكن رؤيته اوالاحساس به، ومعظم الناس لا يعلمون بوجوده، وهو جود كمية معينة من الدهون في الكبد هو امر طبيعي، ولكن عندما يشكل الدهن اكثرمن 10% -5% من وزن الكبد، فهذا قد يعني وجود مرض في الكبد ناجم عن شرب الكحول او عن مرض كبدي ليس ناجما عن شرب الكحول، ان بعض الحالات من الكبد الدهني قد يؤدي إلى مضاعفات خطيرة (الزيادي ع.، 2009).

*** أعراضــه:**

التعب، فقدان الوزن او فقدان الشهية، الضعف، الغثيان، التشوش.

وقد تظهر أعراض اخرى تشمل:

اوجاع في مركز البطن، او في الجانب الايمن العلوي منه، بقع داكنة وغير موحدة وغير متجانسة على الجلد وخاصة على الرقبة ومنطقة تحت الابطين.

لدى المرضى المصابين بمرض كبدي ناجم عن تناول المشروبات الكحولية، قد تتفاقم الاعراض وتزداد سوءا بعد فترات من الافراط في شرب الكحول. اما مرض الكبد الدهني غير الناجم عن تناول المشروبات الكحولية فمن الممكن ان يتوقف او ينعكس او قد يزداد سوءا في المقابل، في الحالات التي يتطور فيها مرض تليف الكبد (تشمع الكبد) Liver cirrhosis يفقد الكبد قدرته على العمل والقيام بمهامه الوظيفية، ونتيجة لذلك قد تظهر العلامات والاعراض التالية:احتباس السوائل، ضمور العضلات، النزف الداخلية، اليرقان (اصفرار لون البشرة والعينين)، الفشل الكبد (Hepatic failure) (الزيادي ع.، 2009).

II-4-5- الــيرقــان :

يدعى ايضا الصفارهو مرض ناجم عن تكون كمية زائدة في الدم من صباغ بني مائل الى الصفرة يسمى "بيليروبين" وهو يعد عرضا عند البالغين، ويظهر عند الإصابة ببعض الأمراض، ولا يعد مرضاً فى ذاته، وفيه تتفاوت لون الأنسجة وبياض العين، وتحت اللسان والأغشية المخاطية الأخرى ما

بين اللون البنى والأصفر المائل للخضرة، وتنتج هذه الإصابة بسبب وجود كمية زائدة للبليروبين، أى الصبغة الصفراء المائلة إلى الاحمرار فى الدم، أو بسبب الإفراغ المنخفض للصفراء (الشيمي س.، 2012).

*** أسبـابـه:**

ترجع ظهورهذا العرض عند الإصابة ببعض الأمراض، منها التهاب الكبد الحاد، الإصابة بحصوة في المرارة، بعض الأورام السرطانية، تفتت كرات الدم الحمراء، أو تناول بعض العقاقير، ومن الأعراض الأخرى التى يعانى منها المريض فى تلك الحالات، رغبته الشديدة فى الهرش، قيء وغثيان، ضعف عام، آلام بمنطقة البطن (الشيمي س.، 2012).

*** أعـراضـه:**

- اصفرار في الجلد والأغشية المخاطية وتلون البول باللون الأحمر والتعب وفقد الشهية وآلام البطن (الشيمي س.، 2012).

الجـــزء التـطبيقي

I-1- منطقــة الدراســة:

تقع مدينة وادي سوف في منطقة الواحات للجنوب الشرقي الجزائري، ضمن منطقة العرق الشرقي الكبير، تشمل مساحة تقدر بـ 44.586.80 كلم2 (عبداوي ج.، 2006). الحدود الشمالية للمنطقة تنتهي عند منطقة الشطوط المالحة الشمالية، وهي شط ملغيغ وشط مروانة، أما جنوبا فتمتد المنطقة في أعماق العرق الشرقي الكبير حتى منطقة ورقلة، ومن الشرق تصل المنطقة إلى الشطوط المالحة للجمهورية التونسية وهما شط الجريد وشط الغرسة، أما غربا فتنتهي عند الأراضي المنبسطة لمنطقة وادي ريغ ومنطقة تقرت (حليس ي.، 2002). أما من ناحية الارتفاع عن مستوى سطح البحر، فمنطقة سوف تعتبر من المناطق الأكثر انخفاضا ويعود ذلك إلى موقعها القريب من منطقة الشطوط المنخفضة (حليس ي.، 2007). و تتميز المنطقة بوجود ثلاثة أشكال جيومرفولوجية تتمثل في: مناطق الكثبان الرملية المتموجة والمتداخلة، و الشكل الثاني من التضاريس فيتمثل في مناطق الصحن، أما الشكل الثالث فهي تضاريس غير طبيعية ناتجة عن العمل المستمر للإنسان (العوامر إ.، 1977). يسود المناخ الجاف منطقة سوف، مما يزيد قسوة المناخ الأشعة الشمسية الشديدة التي ترسلها الشمس خلال الجو الصافي عديم الغيوم الذي يسود المنطقة، كما تزداد شدة الحرارة تحت تأثير الإشعاعات والانعكاسات التي تنتج عن الرمال الحارة، هذا وتتميز سوف بمدى حراري واسع، فليالي الشتاء باردة يتكون خلالها الصقيع بينما تكون ساعات النهار مرتفعة الحرارة (محطة الأرصاد الجوية مدينة قمار.، 2003).

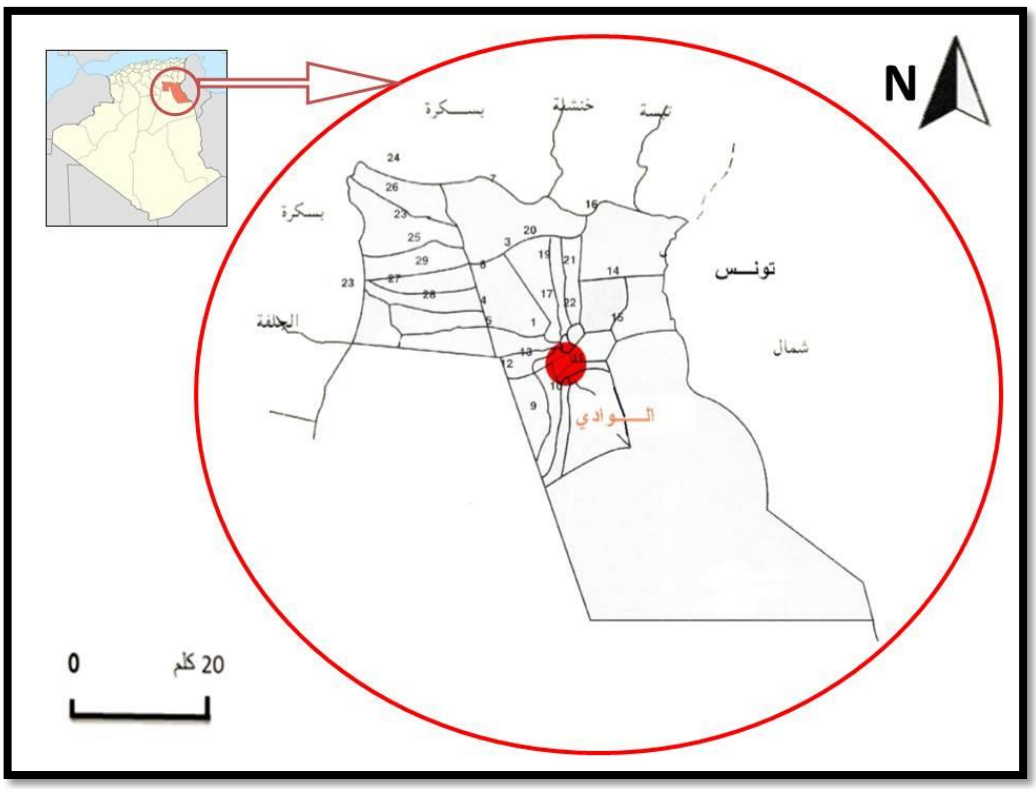

الوثيقة (05): صورة توضح الموقع الجغرافي لمنطقة الدراسة (kerrouche S et *al.*, 2012)

I-2- طـرق و وسـائل الـبحث:

تمت الدراسة الميدانية بتوزيع استمارات و ذلك عن طريق انتقاء عشوائي لـ 156 شخص اذ اشتملت الاستمارة على 3 أجزاء (معلومات حول الشخص- معلومات حول المادة النباتية- حالات الاستخدام) بحيث احتوى كل جزء على جملة من الأسئلة المختلفة، رتبت هذه الأخيرة بالشكل التالي:

وثيقة أسئلة حول النباتات الطبية واستعمالاتها العلاجية

معلومات حول الشخص

- العمر:
- الجنس: □ ذكر □ أنثى.
- الوضعية العائلية: □ أعزب □ متزوج.
- المستوى العلمي: □لا يوجد □ ابتدائي □ متوسط □ جامعي.
- العمل:

معلومات حول المادة النباتية

- الأسماء الشائعة للنبات .....
- الاسم العلمي للنبات .....
- نمط عيش النبات: □ بري □ مزروع
- استعمال النبات عادتا: □علاجي □ تجميلي استعمالات أخرى:.....
- □يستعمل النبات وحده □يستعمل مع نبات آخر.....
- الجزء النباتي المستعمل: □الجذور □الساق □الأوراق □الأزهار □الثمار □البذور □النبات كامل.
- حالة النبات: □جـاف □غير جـاف.
- طريقة الاستخدام: □مستخلص □مسحوق □زيوت طيارة (تبخير) □زيوت □برشامات.
- طريقة التحضير: □منقوع (Maceration) □مستحلب (Infusion) □مغلي (Decoction) □ كمادات تحضيرات أخرى:.....
- الجرعة المستخدمة: □ملء اليد □ ملء الملعقة.
- الجرعة المستخدمة غرام/كأس:.... .....
- طريقة الاستهلاك: □فمويا □ تدليك □ حمام □ طرق أخرى:.....
- عدد الجرعات في اليوم:.....
- مدة العلاج: □ يوم □ أسبوع □أسبوعين □ شهر □الى غاية الشفاء.

حالات الاستخدام

-نوع المرض و أعراضه:..... .....

- النتائج: ☐الشفاء ☐تطور المرض ☐غير فعال.

- أعراض ثانوية تم ملاحظتها:.....

- تحذيرات الاستخدام:.....

- نصائح حول العلاج بالنبات:.....

الوثيقة (06): صورة توضح الاستمارة المستعملة في الدراسة الميدانية.

*** معالجة البيانات:**

تم إدخال النتائج المتحصل عليها خلال الدراسة الميدانية لجرد النباتات الطبية المستعملة في معالجة أمراض الكبد الى جهاز الكمبيوتر و معالجتها ببرنامج (Microsoft office Excel 2010) و ترتيبها في أعمدة بيانية، و جداول و دوائر نسبية.

النتائج
و المناقشة

I-3- النتائج و المناقشة:

**** معلومات حول الشخص:***

1- معيار العمر:

نتائج معيار العمر المتحصل عليها من خلال الدراسة الميدانية لاستجواب 156 شخص و الذين تراوحت أعمارهم ما بين 20 و 56 سنة حيث قسمت هذه الأخيرة الى 9 فئات عمرية و الموضحة في الوثيقة رقم (07) :

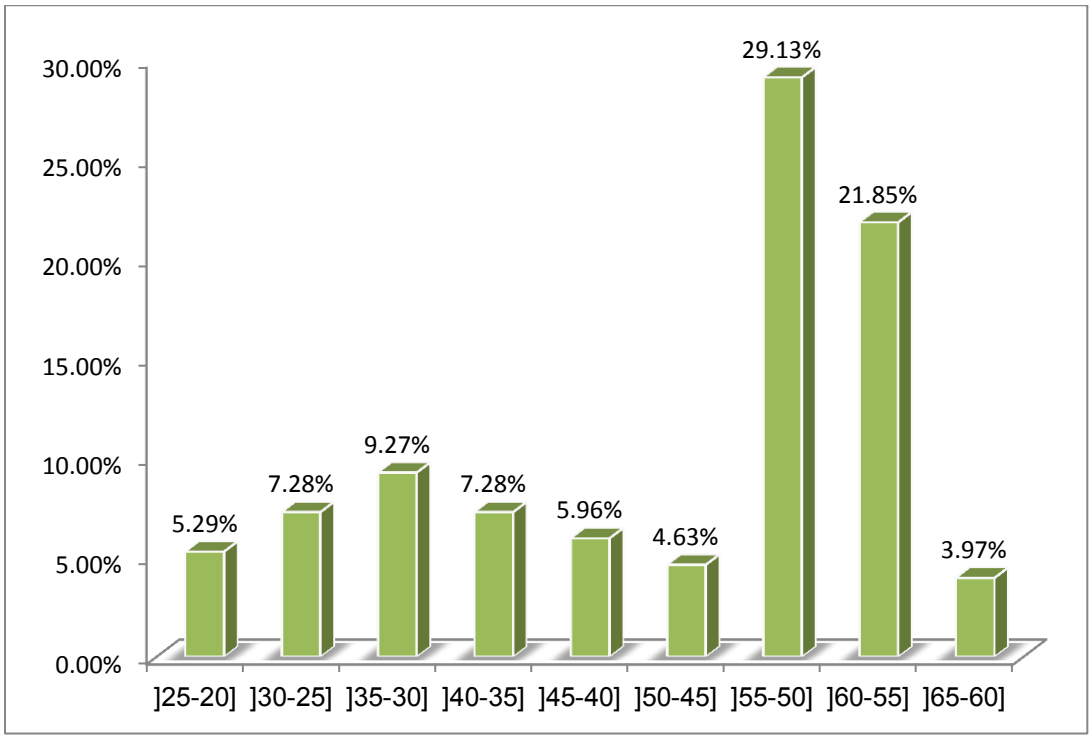

الوثيقة (07): أعمدة بيانية توضح تفاوت تقسيم الفئات العمرية للأشخاص المدروسين

انطلاقا من النتائج السابقة لمعيار العمر نلاحظ أن الفئة العمرية]50-55[اشتملت على أكبر نسبة من أعمار الأشخاص المدروسين و التي قدرت بـــ 29.13 %، تليها مباشرة الفئة]25-30[بنسبة 21.85%، أما باقي الفئات]30-35[،]35-40[،]40-45[،]20-25[و]45-50[اشتملت على التوالي 9.27%، 7.28%، 5.96%، 5.29%، و 4.63%، في حين أن أقل نسبة احتوت عليها الفئة العمري]60-65[و التي قدرت بـــ 3.97%.

2- معيار الجنس:

حيث استكملت هذه الدراسة بالقيام بعملية فصل لمعيار الجنس و النتائج المتحصل عليها من خلال الدراسة الميدانية موضحة في الوثيقة رقم (08):

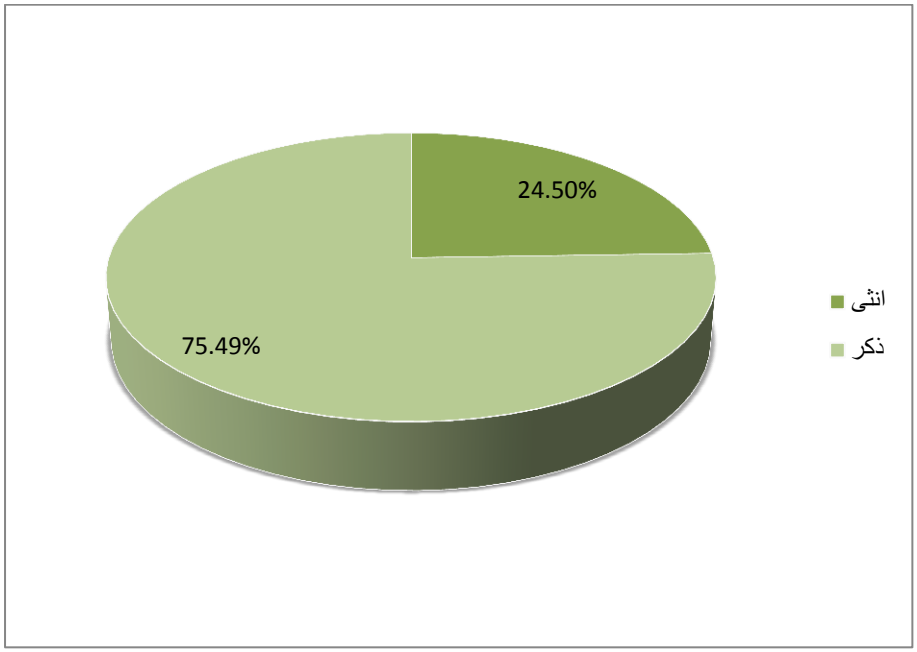

الوثيقة (08): دائرة نسبية توضح نوع جنس الأشخاص المدروسين

انطلاقا من النتائج الممثلة في الوثيقة (08) نجد أن الجنس الذكري تحصل على أكبر نسبة و التي قدرت بـــ 75.49% ، أما الجنس الأنثوي قدرت نسبته بـــ 24.50%، حيث يدل ذلك على أن الجنس الذكري هو الأكثر معرفة لمجال استخدامات النباتات الطبية في علاج أمراض الكبد.

3- معيار الوضعية العائلية:

بالإضافة الى التقسيم السابق تم تقسيم هؤلاء الأشخاص بالنسبة للوضعية العائلية الخاصة بهم (أعزب، متزوج) و النتائج المتحصل عليها موضحة في الوثيقة رقم (09):

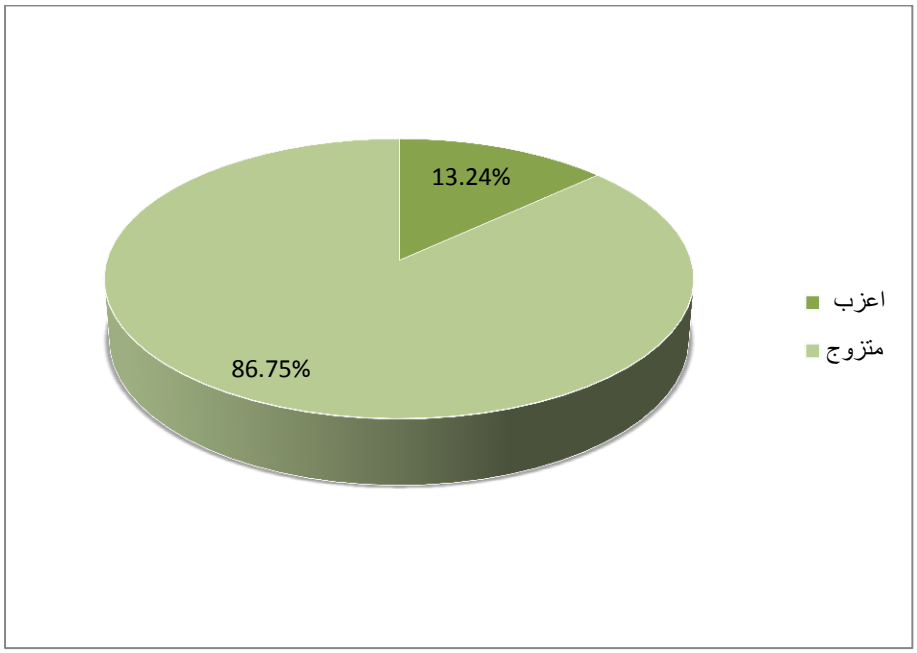

الوثيقة (09): دائرة نسبية توضح الوضعية العائلية للأشخاص المدروسين

انطلاقا من النتائج السابقة لمعيار الوضعية العائلية و الموضحة في الوثيقة (09) نجد أن الوضعية العائلية متزوج تشتمل غالبية الأشخاص المدروسين بنسبة تقدر بـــ 86.75%، في حين أن الوضعية العائلية أعزب قدرت نسبتها بـ 13.24%.

4- معيار المستوى العلمي للأشخاص:

نتائج معيار المستوى العلمي للأشخاص المدروسين المتحصل عليها خلال الدراسة الميدانية موضحة في الوثيقة رقم (10):

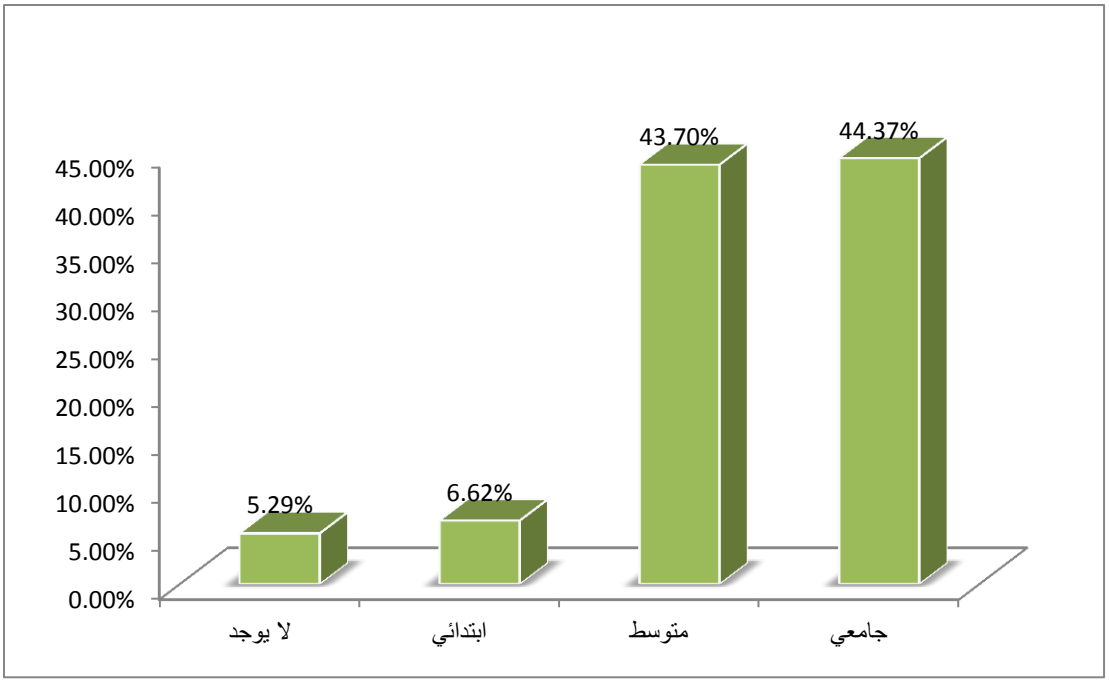

الوثيقة (10): أعمدة بيانية تمثل المستوى العلمي للأشخاص المدروسين

وفقا للنتائج السابقة لمعيار المستوى العلمي الموضحة في الوثيقة (10) نجد أن معظم الأشخاص الذين أجريت عليهم الدراسة يملكون مستوى علمي جامعي بنسبة 44.37%، تليها مباشرة النسبة 43.70 % للمستوى العلمي متوسط أما المستوى العلمي ابتدائي و المستوى العلمي لا يوجد اشتملت على التوالي النسب التالية 6.62% و 5.29%.

5- معيار العمل:

في نهاية هذا البحث المتعلق بجزء معلومات حول الأشخاص تم إحصاء طبيعة عمل هؤلاء الأفراد و النتائج المتحصل عليها من خلال الدراسة الميدانية موضحة في الوثيقة رقم (11):

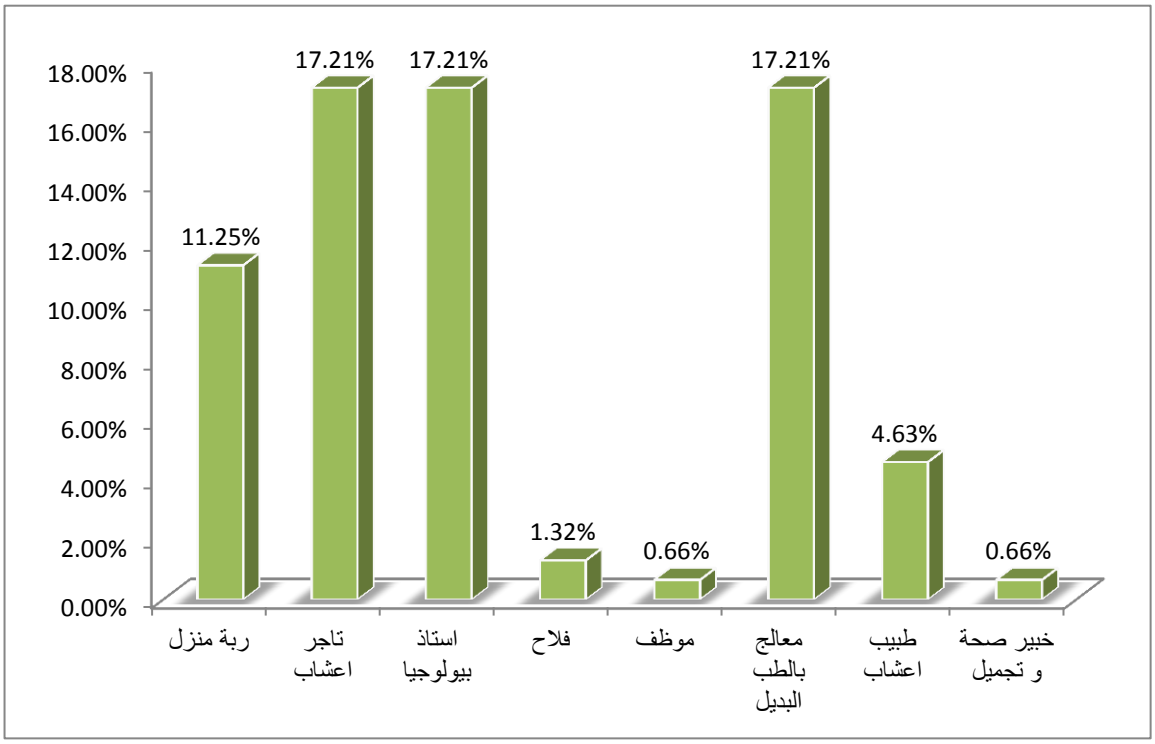

الوثيقة (11): أعمدة بيانية تمثل طبيعة عمل الأشخاص المدروسين

انطلاقا من النتائج السابقة لمعيار العمل و الموضحة في الوثيقة (11) نجد أن كل من الأفراد الذين يملكون طبيعة عمل (تاجر أعشاب، أستاذ بيولوجيا ،معالج بالطب البديل) اشتملوا على أكبر نسبة و التي قدرت بـــ 17.2%، تليها مباشرة طبيعة عمل ربة منزل بنسبة 11.25%، و الأشخاص الذين يملكون طبيعة عمل طبيب أعشاب و فلاح اشتملا على التوالي 4.63% و 1.32%، في حين أن أقل نسبة والتي قدرت بـــ 0.66% تحصل عليها كل من الأشخاص الذين يمتلكون طبيعة عمل موظف، خبير صحة و تجميل.

**** معلومات حول المادة النباتية:***

في هذا الجزء من الدراسة الميدانية تم جمع معلومات حول النباتات المستعملة في علاج أمراض الكبد، من حيث اسمها الشائع و العلمي و نمط عيشها و استعمالاتها عادتا...الخ. كل هذه المعلومات سنتطرق اليها بشكل موجز فيما يلي :

جدول (02): يوضح الاسم الشائع و العلمي و نمط العيش و استعمالات النباتات المدروسة

الاسم العلمي	الأسماء الشائعة محليا	نمط العيش		استعمالات النباتات				
		بري	مزروع	تجميلي	غذائي	علاجي	للزينة	صناعي
Aegle marmelos	القثاء الهندي		*		*	*		
Agave americana	الهندي		*			*		
Ajuga iva	الجعده		*			*		
Alchemilla vulgaris	رجل الأسد	*				*		
Artiplex halimus	القطف	*				*		
Ammodavcus leucotrichus	أم دريقه	*				*		
Anacyclus pyrethrum	عود العطاس		*			*		
Anagelica officinalis	حشيشة الملاك	*				*		
Aquilaria malaccensis	شجرة العود	*				*		
Arctium lappa	الأرقطيون	*	*		*	*		
Artemisia absinthium	شجرة مريم		*			*		
Artemisia herba alba	الشيح	*	*	*	*	*		
Asparagus officinalis	هليون		*		*	*		
B vulgarls L	عود غريس		*			*		
Bberberis vulgaris	أمير باريس	*				*		
Beta vulgaris L	البطراف		*		*	*		
Brassica oleracea var botrytis	الشفلور		*		*	*		
Brassica napus	اللفت		*		*	*		
Brassica oleracea var capitata	قرنبيط		*		*	*		
Capparis spinosa	شوك الحمار	*			*	*		

		*	*	*	*		زعفران	*Carthamus lanatus*
		*				*	شوك الجمال	*Centaurea cacitrapa*
		*			*	*	القنطريون	*Centaurium erythraea*
		*	*	*	*		القمحه	*Cerasus mahaleb*
		*				*	البابونج	*Chamaemelum nobilis*
		*				*	عرق أصفر	*Chelidonium majus*
		*	*		*		الحمص	*Cicer arietinum*
		*				*	الهندباء البرية	*Cichorium intybus L*
		*	*		*		قارص	*Citrus limonuna*
		*				*	مر بطارخ	*Commiphora myrrha*
		*	*			*	التاي	*Comellia sinensis*
	*	*		*	*		لواي	*Convolvulus arvensis*
		*			*		الكزبره	*Coriandrum sativum*
		*	*		*		القرع	*Cucurbita moschata Duch*
		*	*	*	*		الكركم	*Curcuma longa*
		*				*	خرشوف بري	*Cynara cardunculus*
		*	*		*		القرنون	*Cynara scolymus*
		*	*			*	حب العزيز	*Cyperus esculentus*
		*	*	*	*		االسناريه	*Daucus carota*
		*				*	فقوس الحمير	*Ecaballum elaterium*
		*					ذنب الخيل	*Quisetum arvense*
		*					الايفدرا	Ephedra sinica
*		*	*		*	*	الجرجير	*Eruca sativa*
		*			*	*	الأفندرى	*Estrilda caerubxens*
		*	*		*		الكرموس	*Ficus carica*

		*	*		*		البسباس	*Foeniculum vuglare*
		*	*		*		الفراولة	*Fragaria vesca*
		*	*			*	عرق السوس	*Glycyrrhiza glabra*
		*				*	نبات الخالده	*Helichrysum italicum*
		*	*	*	*	*	الشعير	*Hordeum vulgare L*
		*	*		*		الياسون	*Jasminum grandiflorum*
		*			*		العرعر	*Juniperus oxycedrus L*
		*	*		*		الرند	*Laurus nobilis L*
		*				*	زريعة الكتان	*Linum usitatissimum*
		*				*	تلغوده	*Malaballa pumlla B*
		*				*	الميليليسة	*Melissa officinalis*
		*	*		*		النعناع	*Mentha spicata*
		*	*		*		السبانخ	*Spinach officianalis L*
		*	*		*		الكمون الأسود	*Nigella sativa*
		*	*		*	*	الخرشف	*Onoprdon matracanthum*
		*	*	*	*		البقدونس	*Petroselinum cripum*
		*				*	شجرة الكبد	*Peumus boldus*
		*	*		*		النخيل	*Phonix*
		*				*	عشبة الاملج	*Phyllanthus*
		*				*	الضرو	*Pistacia lentissus*
		*	*		*		الفستق	*Pitacia vera*
		*				*	لسان الحمل	*Plantago lancelata*
		*				*	عشبة العرن	*Hypericum perforatum*
		*	*		*		البورطلاق	*Portulaca oleracea*
		*	*		*		البرقوق	*Prunus persica*
		*	*		*		الفجل	*Raphanus sativus L*

		*			*		السدر	*Zizyphus valgaris*
		*				*	حشيش المليليس	*Rhamnus alaternus*
		*	*			*	الرواند	*Rheum palmatum*
		*	*		*		الخروع	*Ricinus communis*
		*	*		*		الورد الأحمر	*Rosa damascena*
		*	*			*	اكليل الجبل	*Rosemary leaves*
		*		*		*	الفوة	*Ruba tunctorum*
		*				*	الميرامية	*Salvia officinalis*
		*			*		الصفصاف الأبيض	*Salix alba*
		*			*		الصفصاف	*Salix fragilis*
		*					الصوجا	*Soja hispida*
		*			*		سيشاندرا	*Schisandra chinensis*
		*				*	جدلة	*Senecio vulgaris*
		*				*	شويكة مريم	*Silybum marianun*
		*	*		*		طماطم	*Solanum lycoperisicum*
		*				*	عنبة الذيب	*Solanum nigrum*
		*	*		*		سلق	*Beta vulgaris cilia L*
		*			*	*	التمر الهندي	*Tamarindus indica*
		*				*	الطرفاية	*Tamarix articulata*
		*					الطرخشخون	*Taraxacum officinalle L*
		*	*			*	زعتر بري	*Thymus serpyllum*
		*	*			*	صعتر	*Thymus vulgaris*
		*	*	*	*		الحلبة	*Trigonella fornum graecum*
		*				*	عرق الصفير	*Urospermum delechampi*
		*				*	قريص	*Urtica pillulifera*

Viola oclorata	البنفسج		*			*		
Verbena officinalis	رجل الحمام					*		
Vitis vinifera	العنب		*		*	*		
Zea mays	مستورة		*		*	*		
Zingiber officinale	الزنجبيل	*			*	*		

من خلال هذا الجدول تم التعرف على النباتات الطبية المستعملة في معالجة امراض الكبد كل واحدة على حدا و هذا من ناحية نمط العيش و استعمالها عادتا و الآن نتطرق الى كل معيار منها بشكل موجز و الى باقي المعايير الأخرى المستعملة في هذا الجزء:

1- معيار نمط العيش للنبات:

نتائج معيار نمط العيش للنبات المتحصل عليها من الدراسة الميدانية موضحة في الوثيقة رقم (12):

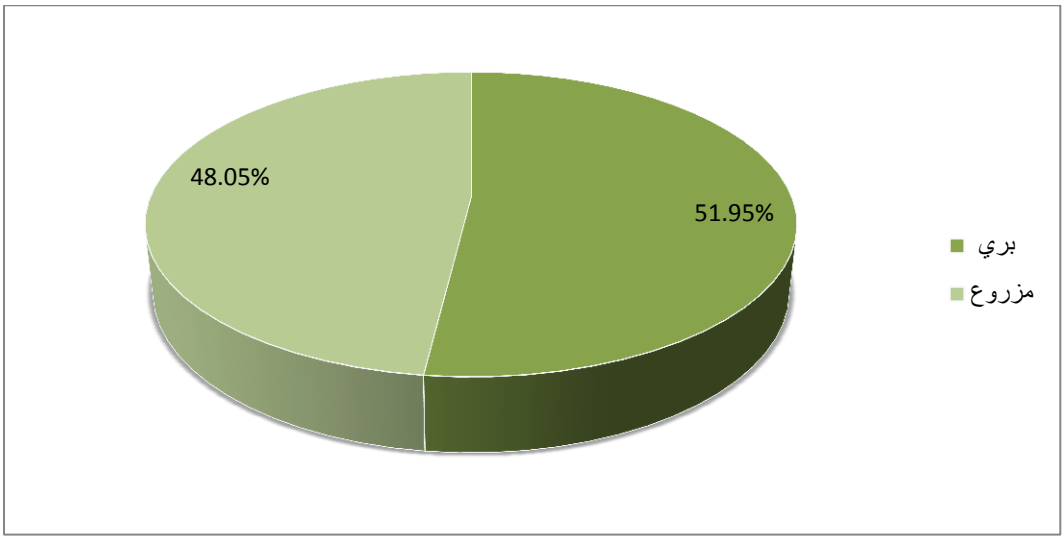

الوثيقة (12): دائرة نسبية توضح نمط عيش النباتات المدروسة

انطلاقا من النتائج السابقة المتحصل عليها لمعيار نمط عيش النباتات الطبية المستعملة في معالجة أمراض الكبد و الموضحة في الوثيقة (12) نجد أن نسبة التي يكون فيها نمط عيش النبات بري أكبر من التي يكون فيها مزروعا حيث قدرت نسبتهما على الترتيب بـ 51.98% و 48.05%، مع ملاحظة أن نسبة كلا النمطين متقاربة.

2- معيار استعمال النبات عادتا:

بعد التعرف على نمط عيش هذه النباتات اتبعت هذه الدراسة بحصر مجالات استخدام النباتات (علاجي، غذائي ،تجميلي ،للزينة ،صناعي) و النتائج المتحصل عليها من خلال الدراسة الميدانية موضحة في الوثيقة رقم (13):

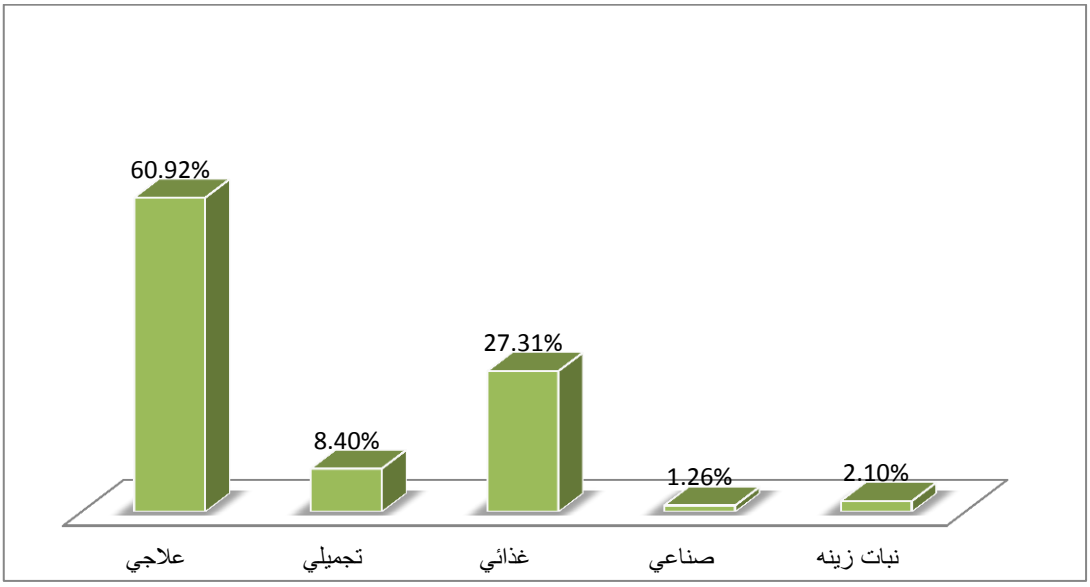

الوثيقة (13): أعمدة بيانية توضح استعمالات النباتات عادتا

انطلاقا من النتائج السابقة لمعيار استعمال النبات عادتا و الموضحة في الوثيقة (13) نجد أن هناك خمسة استعمالات أنجزت فيها هذه النباتات حيث تشمل الاستعمالات العلاجية غالبية الاستخدام بنسبة تقدر بـ 60.92%، تليها الاستعمالات الغذائية بنسبة27.31 %، أما باقي الاستعمالات: تجميلي، نباتات زينة، صناعي ،قدرت نسبهم على التوالي 8.40%، 2.10%، 1.26%.

3- معيار استعمالات (وحده، مع نبات آخر):

استكملت الدراسة بالقيام بعملية بحث حول استعمال النبات سواءا استعمل وحده أو مع نبات آخر و الوثيقة رقم (14) توضح النتائج المتحصل عليها:

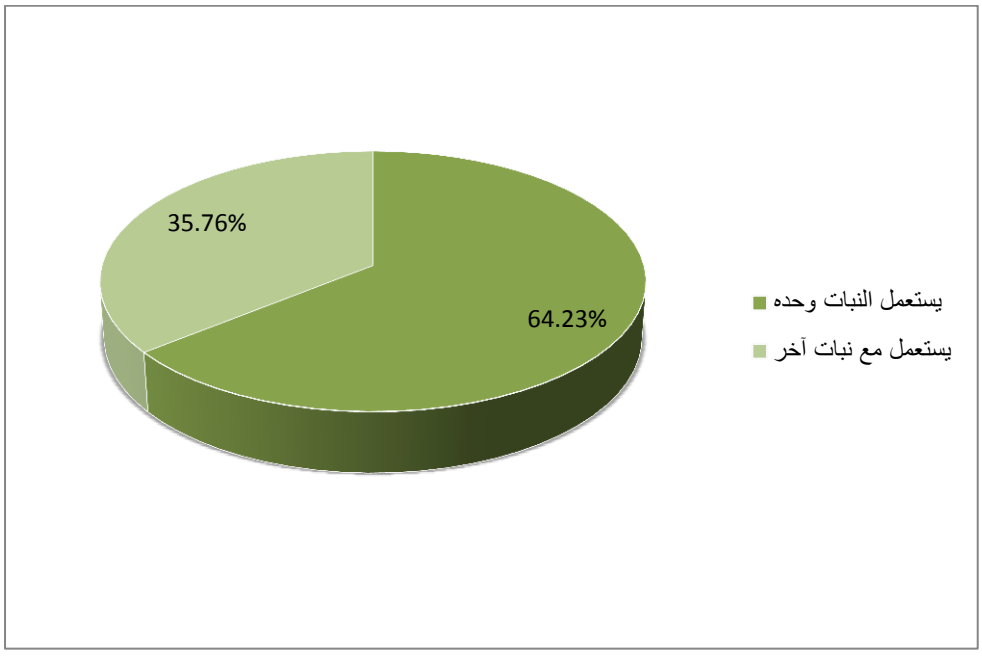

الوثيقة(14): دائرة نسبية توضح استعمالات النباتات المدروسة

انطلاقا من النتائج المتحصل عليها في الوثيقة السابقة (14) نلاحظ أن أغلب النباتات الطبية المعنية بمعالجة أمراض الكبد تستعمل منفردة و ذلك بنسبة 62.23%، مقارنة باستعمالها مع نبات آخر و التي قدرت نسبتها بـ 35.76%.

4- معيار الجزء النباتي المستعمل:

في هذه الدراسة تم تحديد الجزء النباتي المستعمل في المعالجة (جذور، ساق، أوراق، أزهار، ثمار، بذور) أو استعمال النبات كاملا. و النتائج المتحصل عليها موضحة في الوثيقة رقم (15):

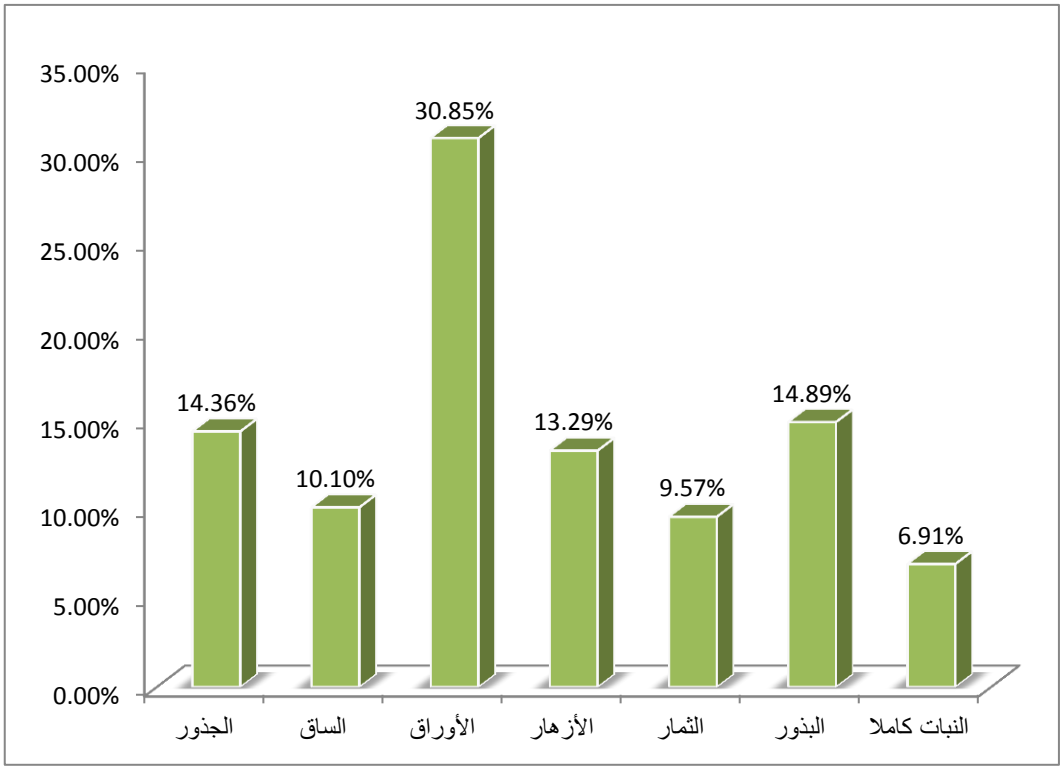

الوثيقة (15): أعمدة بيانية توضح الجزء النباتي المستعمل للنباتات المدروسة

انطلاقا من النتائج السابقة المتحصل عليها لمعيار الجزء النباتي المستعمل في هذه الدراسة و الموضحة في الوثيقة (15) نجد أن أكبر نسبة للجزء النباتي المستعمل كانت الأوراق حيث قدرت نسبتها بـ 30.85%، تليها باقي الأجزاء النباتية: بذور، جذور، الساق، الثمار، أو استعمال النبات كامل بنسب قدرت على التوالي بـ 14.89%، 14.36%، 13.29%، 10.10%، 9.57%، 6.91%.

5- معيار حالة النبات:

نتائج الحالة التي استعمل فيها النبات سواءا في حالته الجافة أو الغير جافة موضحة في الوثيقة رقم (16):

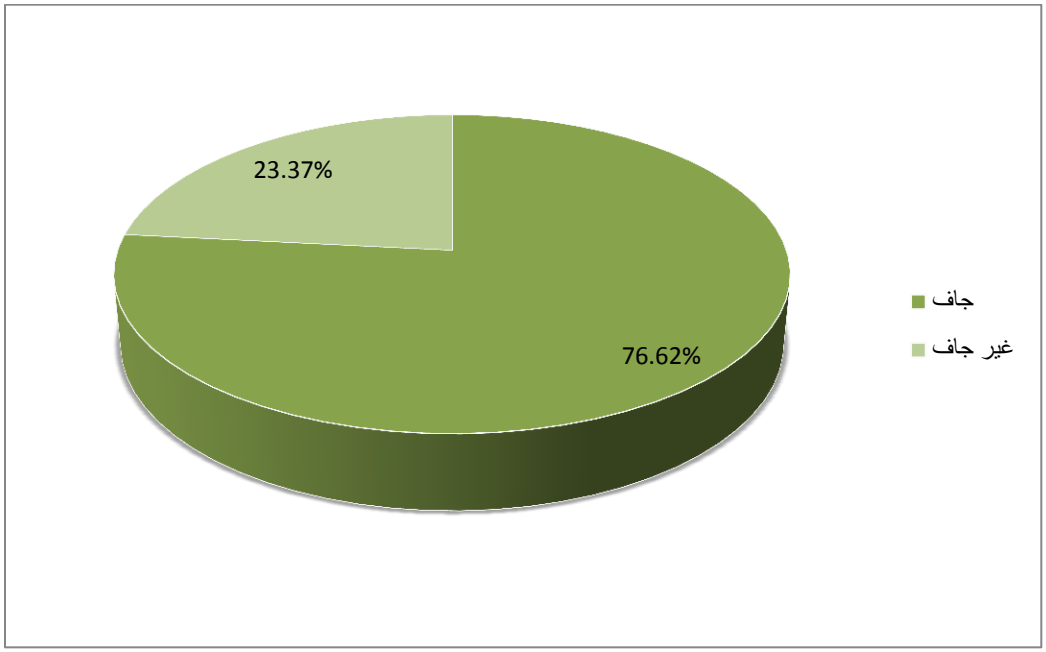

الوثيقة (16): دائرة نسبية توضح حالة استخدام النباتات المدروسة

انطلاقا من النتائج الموضحة في الوثيقة (16) حول حالة استعمال النبات نجد أن معظم النباتات الطبية المعالجة لأمراض الكبد تستعمل و هي في حالتها الجافة بنسبة تقدر بـ 76.62%، مقارنة باستعمالها و هي في حالتها الطازجة بنسبة 23.37%.

6- معيار طريقة الاستخدام:

بحثا عن طرق المستخدمة في العلاج بالنباتات الطبية المعالجة لأمراض الكبد تم حصر الدراسة في خمس استخدامات و النتائج المتحصل عليها في الدراسة الميدانية موضحة في الوثيقة رقم (17):

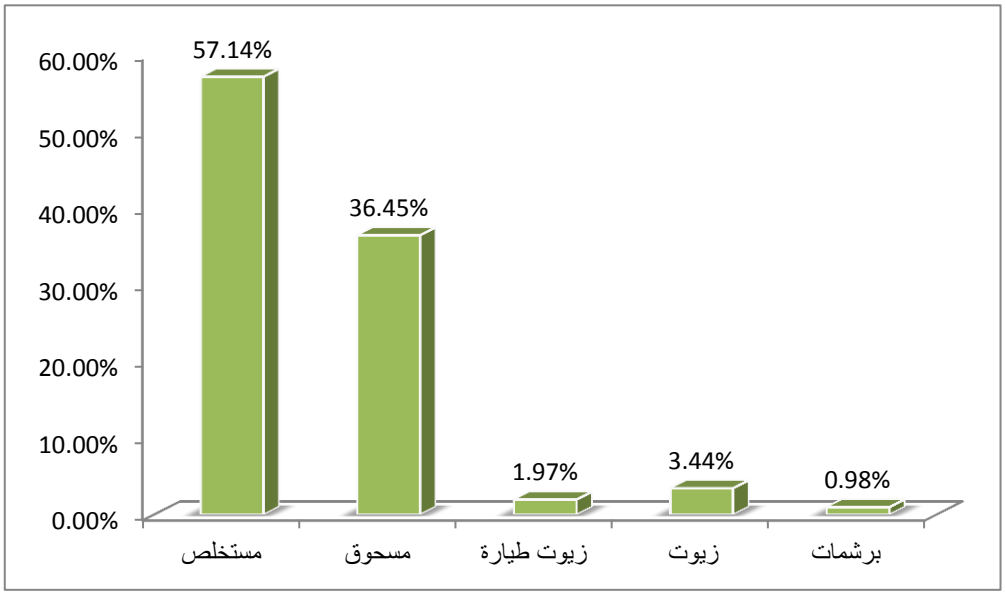

الوثيقة (17): أعمدة بيانية توضح تفاوت طرق استخدام النباتات المدروسة

انطلاقا من النتائج المتحصل عليها في معيار طريقة استخدام النباتات و الموضحة في الوثيقة (17) نجد أن أغلب الطرق المستخدمة تكون عن طريق الاستخلاص بنسبة قدرت بـ 57.14%، تليها مباشرة استخدامها على شكل مسحوق بنسبة 36.45%، في حين أن باقي الاستخدامات: زيوت، زيوت طيارة، برشامات اشتملت على التوالي النسب التالية 3.44%، 1.97%، 0.98%.

7- معيار طريقة التحضير:

بعد حصر و معرفة الطرق الأكثر استخداما للنبات نتعرف الآن على طرق تحضيره و النتائج المتحصل عليها في الدراسة الميدانية موضحة في الوثيقة رقم (18):

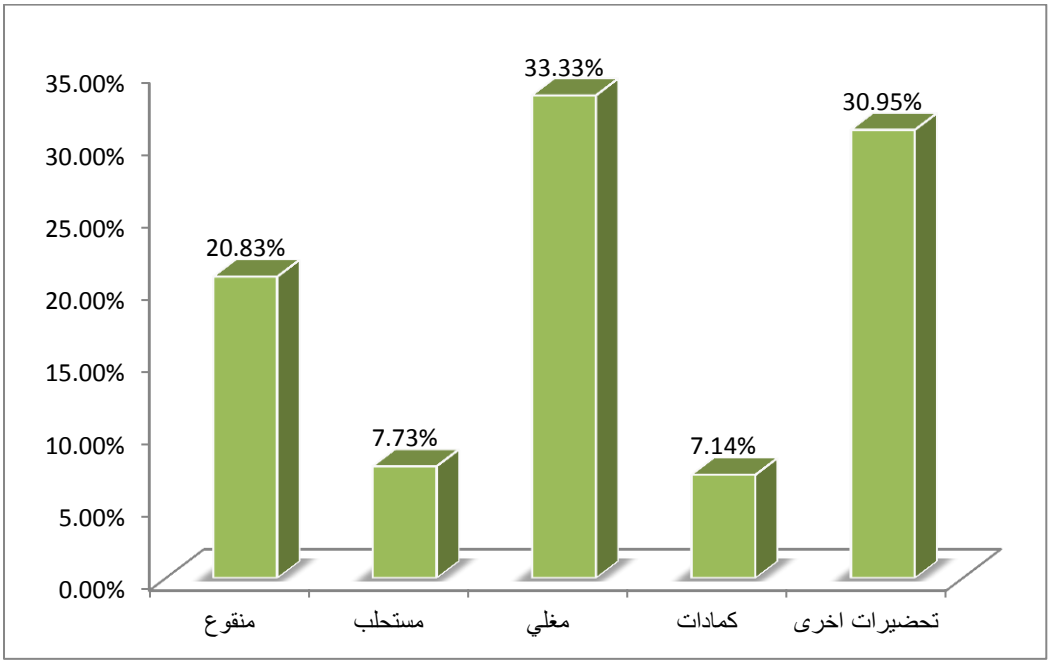

الوثيقة (18): أعمدة بيانية توضح تفاوت طرق تحضير النباتات المدروسة

انطلاقا من النتائج السابقة المتحصل عليها لمعيار طريقة التحضير و الموضحة في الوثيقة (18) نجد أنه قد تم حصر طرق تحضير النباتات الطبية المستعملة في معالجة أمراض الكبد في أربع طرق معروفة مع وجود تحضيرات أخرى مختلفة من نبات الى آخر حيث أن أغلب التحضيرات النباتية تكون مغلية و ذلك بنسبة تقدر بـ 33.33%، تليها مباشرة التحضيرات الأخرى و المنقوعة على التوالي بنسب 30.95% و 20.83%، ثم طريقة التحضير مستحلب و كمادات بنسب متقاربة قدرت بـ 7.73% و 7.14%.

8- معيار الجرعة المستخدمة:

نتائج معيار الجرعة المستخدمة (ملئ اليد، ملئ الملعقة) المتحصل عليها من خلال الدراسة الميدانية موضحة في الوثيقة رقم (19):

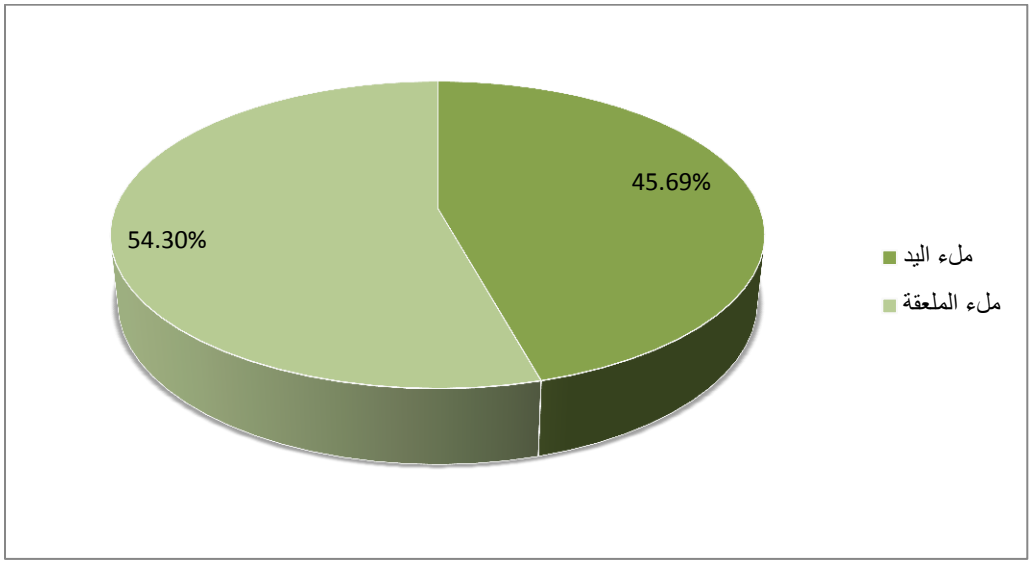

الوثيقة (19): دائرة نسبية توضح الجرعة المستخدمة للنباتات المدروسة

انطلاقا من النتائج المتحصل عليها لمعيار الجرعة و الموضحة في الوثيقة (19) نجد أن معظم الجرعات المستخدمة للتداوي بالنباتات تكون ملئ الملعقة بنسبة 54.30%، أما جرعة النباتات المستخدمة بملء اليد و قدرت نسبتها بـ 45.69%.

9- معيار الجرعة المستخدمة غرام \ كأس:

نتائج معيار الجرعة المستخدمة غرام \ كأس و النتائج المتحصل عليها في الدراسة الميدانية موضحة في الوثيقة رقم (20):

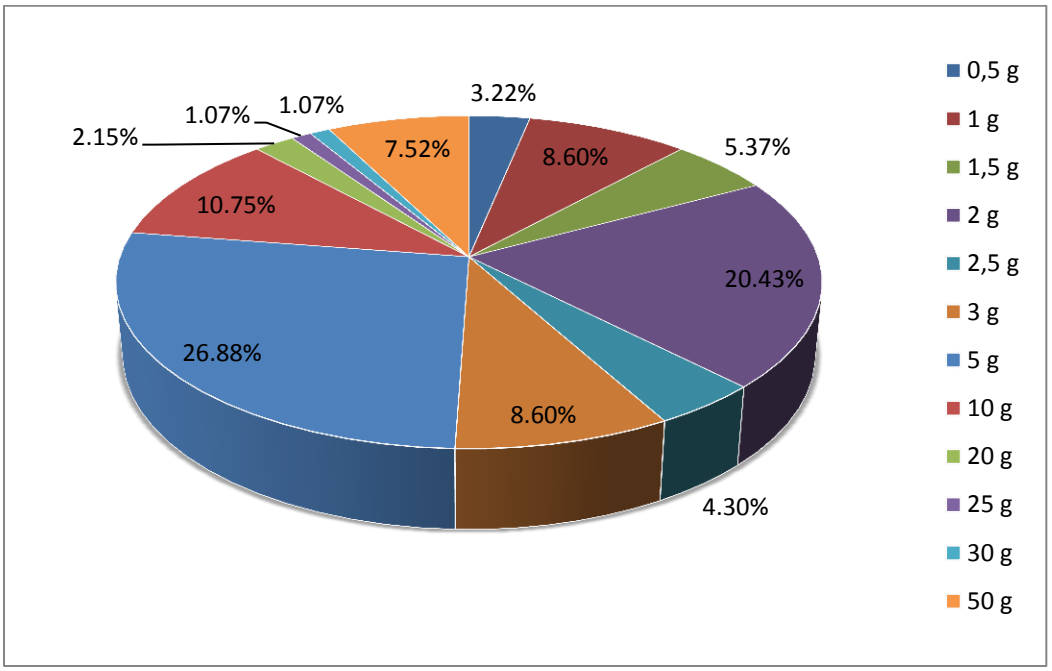

الوثيقة (20): دائرة نسبية توضح تفاوت الجرعات المستخدمة بالغرام/الكأس للنباتات المزروعة

انطلاقا من النتائج الموضحة في الوثيقة السابقة (20) نجد أن الجرعات المستخدمة في هذا المعيار(غرام \كأس) اشتملت على 12 جرعة ممتدة من 0.5غ الى 50غ حيث كانت أكبر نسبة للجرعة 5غ و المقدرة بـ 26.88%، تليها مباشرة الجرعة 2غ بنسبة 20.43%، والجرعة 10غ بنسبة 10.75%، و النسبة 8.60% شملتها كلا من الجرعة 1غ و 3غ، أما باقي الجرعات 50غ ،1.5غ، 2.5غ، 0.5غ، 20غ فقد اشتملت على النسب التالية 7.52%، 5.37%، 4.30%، 3.22%، 2.15%، و أقل نسبة و المقدرة بـ 1.07% فقد اشتملت عليها كل من الجرعتين 20غ و 25غ.

10- معيار طريقة استهلاك النبات:

بهدف معرفة الطريقة التي استهلك بها النباتات في هذه الدراسة تم وضع هذا المعيار و النتائج المتحصل عليها مبينة في الوثيقة رقم (21):

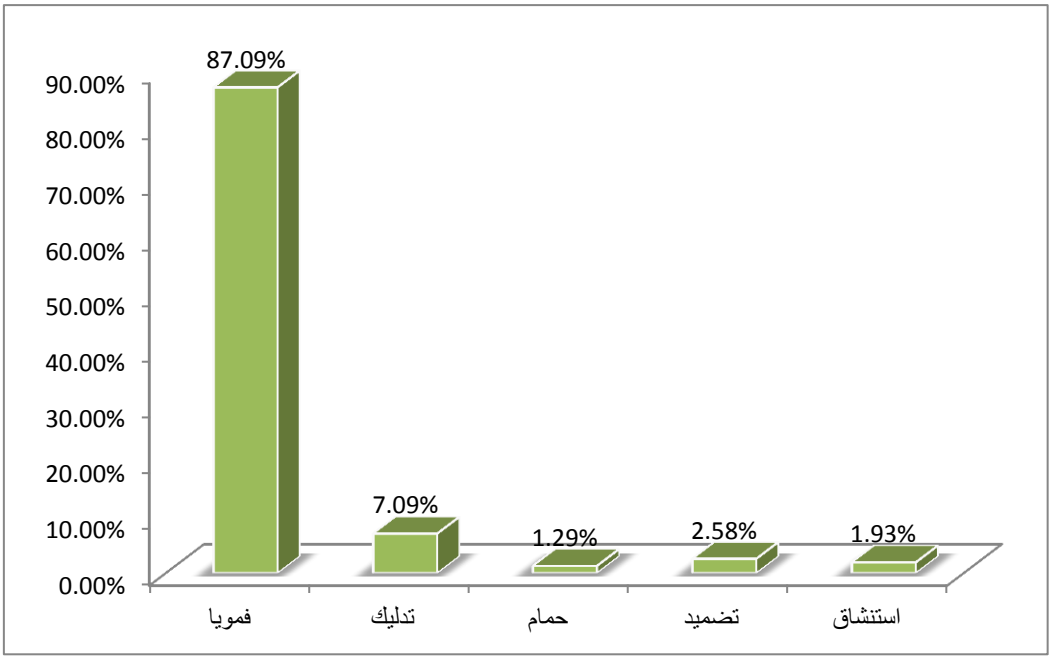

الوثيقة (21): أعمدة بيانية توضح تفاوت طرق استهلاك النباتات المدروسة

انطلاقا من النتائج المتحصل عليها في هذا المعيار والممثلة في الوثيقة (21) نجد أن هناك خمسة طرق استهلكت فيها النباتات الطبية المعنية لمعالجة أمراض الكبد، حيث تحصل استهلاكها فمويا على أكبر نسبة و التي قدرت بـ 87.09%، من ثم تليها التي تستهلك بها عن طريق التدليك بنسبة 7.09%، أما باقي الطرق تضميد، استنشاق، حمام فقد كانت نسبهم متدنية بحيث رتبت على التوالي بـ 2.58%، 1.93%، 1.29%.

11- معيار عدد الجرعات في اليوم:

لمعرفة عدد الجرعات التي تستهلك فيها النباتات الطبية المعالجة لأمراض الكبد في اليوم تم اجراء هذه الدراسة و النتائج المتحصل عليها موضحة في الوثيقة رقم (22):

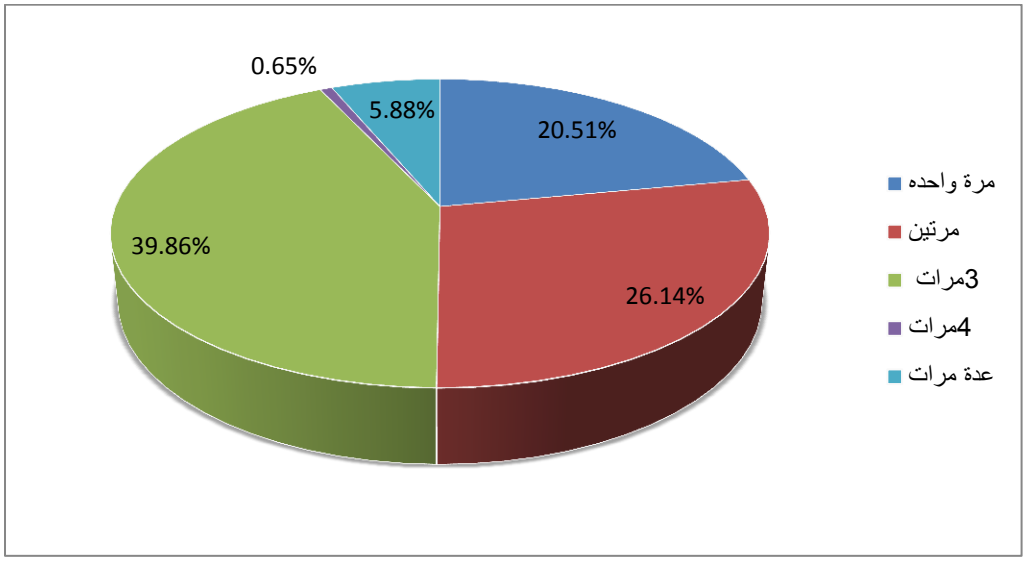

الوثيقة (22) : دائرة نسبية توضح تفاوت عدد الجرعات المستهلكة في اليوم بالنسبة للنباتات المدروسة

انطلاقا من النتائج المتحصل عليها في هذا المعيار و الموضحة في الوثيقة (22) نجد أنه تم تقسيم الجرعات المستهلكة في اليوم الواحد الى جرعات مختلفة تراوح عددها من مرة الى عدة مرات في اليوم، حيث تحصلت عدد الجرعات ثلاثة مرات في اليوم على أكبر نسبة و التي قدرت بـ 39.86%، تليها عدد الجرعات مرتين في اليوم بنسبة 26.14%، أما باقي الجرعات مرة واحدة، عدة مرات، اربع مرات في اليوم فقد اشتملت على التوالي النسب 20.51%، 5.88%، 0.65%.

12- معيار مدة العلاج:

في نهاية هذا الجزء المتعلق بجمع معلومات حول المادة النباتية أردنا التعرف على المدة التي يستغرقها العلاج بالنبات و النتائج المتحصل عليها في الدراسة الميدانية موضحة في الوثيقة رقم (23):

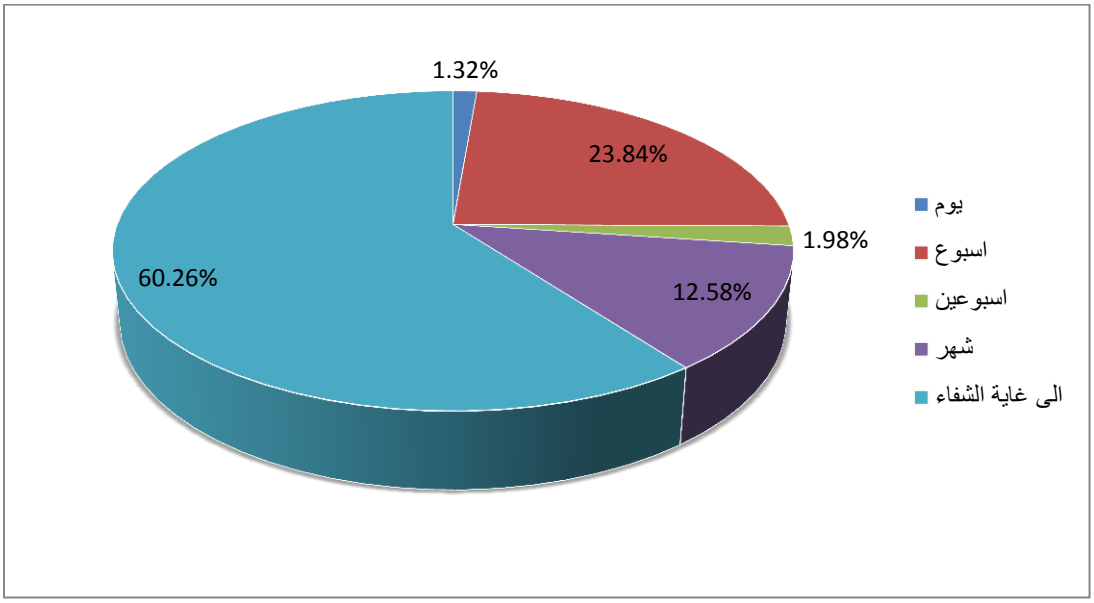

الوثيقة (23): دائرة نسبية توضح مدة العلاج بالنباتات المدروسة

انطلاقا من النتائج المتحصل عليها في هذا المعيار و الموضحة في الوثيقة (23) نجد أنه تم تقسيم مدة العلاج بالنباتات الطبية المعنية لمعالجة أمراض الكبد الى خمسة فترات زمنية مختلفة تراوحت مدتها من يوم واحد الى غاية الشفاء بحيث أن أكبر نسبة تحصلت عليها مدة علاج الى غاية الشفاء و التي تقدر بـ 60.25%، تليها مدة علاج الى غاية أسبوع بنسبة 23.84%، أما باقي فترات العلاج شهر، أسبوع، يوم واحد فقد اشتملت على النسب التالية 12.58%، 1.98%، 1.32%.

**** حالات الاستخدام:***

بهدف معرفة نوع و أعراض المرض الذي يصيب الكبد بالإضافة الى نتيجة التداوي بالنباتات السابقة الذكر و غيرها من المعلومات تم انجاز هذا الجزء :

1- معيار نوع المرض و أعراضه:

بغرض معرفة أنواع الأمراض التي تصيب الكبد و الأعراض المصاحبة لها تم انجاز هذا المعيار والنتائج المتحصل عليها في الدراسة الميدانية موضحة في الوثيقة رقم (24):

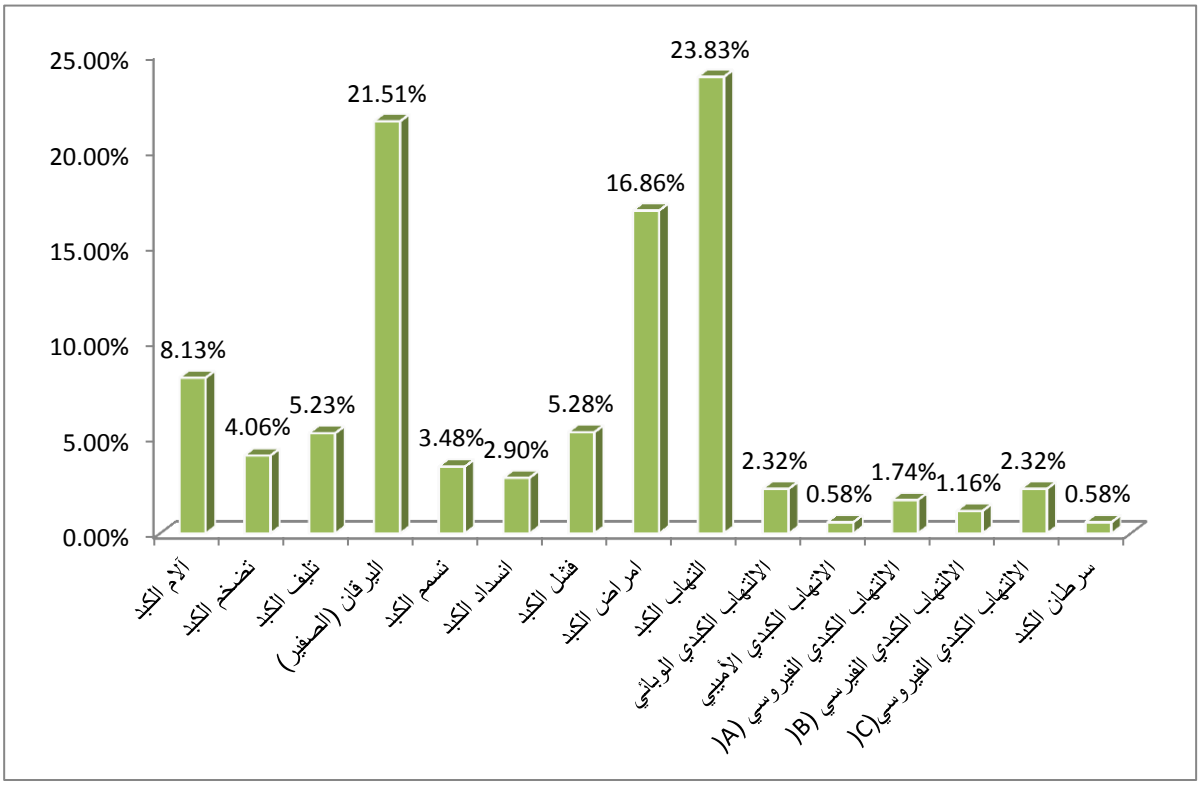

الوثيقة (24): أعمدة بيانية توضح أنواع الأمراض التي تصيب الكبد

انطلاقا من النتائج المتحصل عليها في المعيار السابق و الموضحة في الوثيقة (24) المبينة لأنواع الأمراض التي تصيب الكبد نجد أن معظم الأمراض تكون التهابات كما هو موضح بنسبة 23.83 %، يليها اليرقان (الصفير) بنسبة 21.51%، أما النسبة 16.86% فقد كانت للأمراض التي صيب الكبد عموما، و من ثم آلام الكبد بنسبة 8.13%، في حين أن باقي الأمراض فشل الكبد، تليف الكبد، تضخم

الكبد، تسمم الكبد، انسداد الكبد، و كل من التهاب الكبدي الفيروسي C و الالتهاب الوبائي، التهاب الكبدي الفيروسي A، التهاب الكبدي الفيروسي B، فقد نالت على التوالي النسب التالية 5.28%، 5.23%، 4.06%، 3.48%، 2.90%، 2.32%، 1.74%، 1.16%، أما أقل نسبة مرض و التي قدرت بـ 0.58% شملت كل من الاتهاب الكبدي الأميبي و سرطان الكبد.

- الأعراض:

بعد التعرف على نوع الأمراض التي تصيب الكبد نتطرق الآن الى الأعراض المصاحبة لها و التي كانت هي الأكثر شيوعا و النتائج المتحصل عليها في هذه الدراسة موضحة في الوثيقة رقم (25):

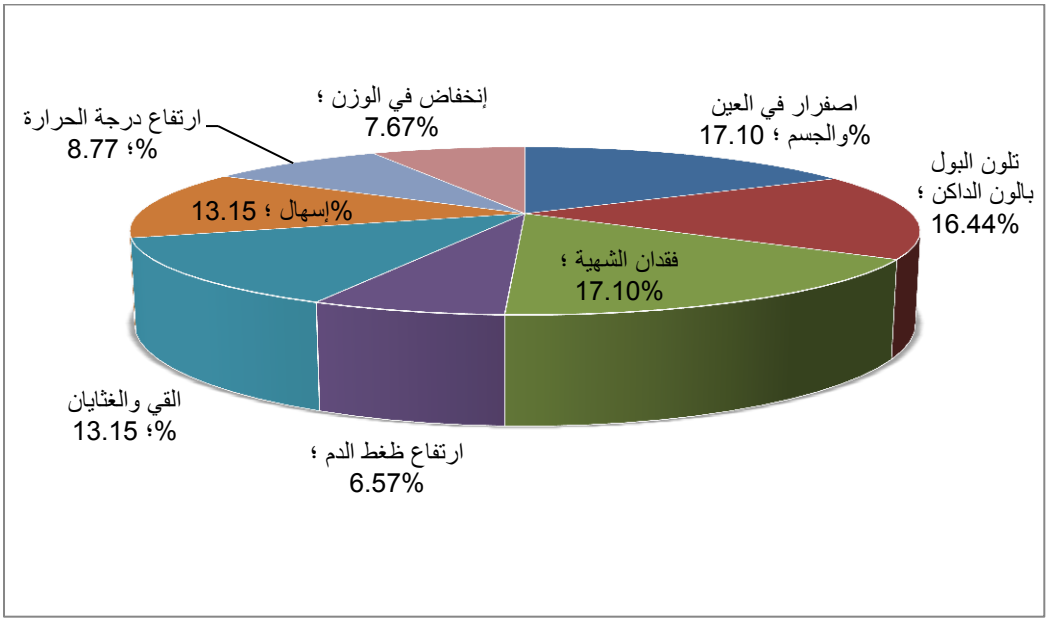

الوثيقة (25): دائرة نسبية توضح الأعراض المصاحبة لأمراض الكبد

انطلاقا من النتائج المتحصل عليها في المعيار السابق و الموضحة في الوثيقة (25) تم البحث عن الأعراض التي تكون ملازمة لهذه الأمراض حيث كان ما سنذكره هو الأكثر شيوعا و التي تكون ملاحظة على المستوى الخارجي للجسم بحيث نجد أن كل من العرضين الاصفرار في العين و فقدان الشهية نالا على أعلى نسبة و التي تقدر بـ 17.10%، يليها عرض تلون البول باللون الداكن بنسبة 16.44%، أما عن ارتفاع درجات الحرارة و القيء و الغثيان فقد اشتملا على نسبة 13.15%، و باقي الأعراض المتمثلة في ارتفاع درجة الحرارة، انخفاض في الوزن، ارتفاع في ضغط الدم فقد قدرت نسبهم على التوالي 8.77%، 7.67%، 6.57%.

2- معيار النتائج:

النتائج المتحصل عليها بعد التداوي بالنباتات الطبية المعالجة لأمراض الكبد من الدراسة الميدانية موضحة في الوثيقة رقم (26):

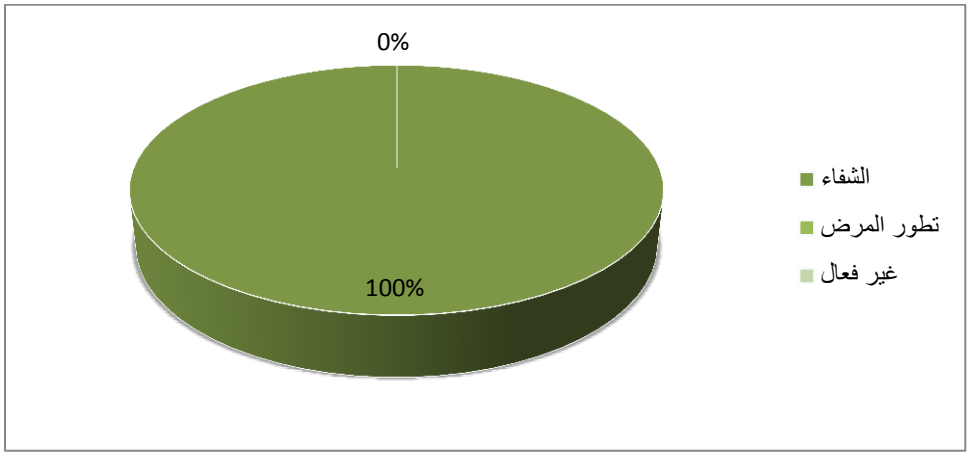

الوثيقة (26): دائرة نسبية توضح نتائج العلاج بالنباتات المدروسة

انطلاقا من الوثيقة (26) السابقة لمعيار النتائج نلاحظ أن نسبة التداوي بالنباتات الطبية المدروسة قدرت بـــ 100%، مع ملاحظة غياب أي حالة تطور للمرض وبالإضافة الى غياب أي حـــالة عدم فعالية للنبـــات.

3- معيار الاعراض الثانوية التي تم ملاحظتها:

استكملت الدراسة المعنية بجرد النباتات الطبية المعالجة لأمراض الكبد بتعداد الاعراض الثانوية التي تتسبب فيها هذه النباتات والنتائج المتحصل عليها مبينة في الوثيقة رقم (27):

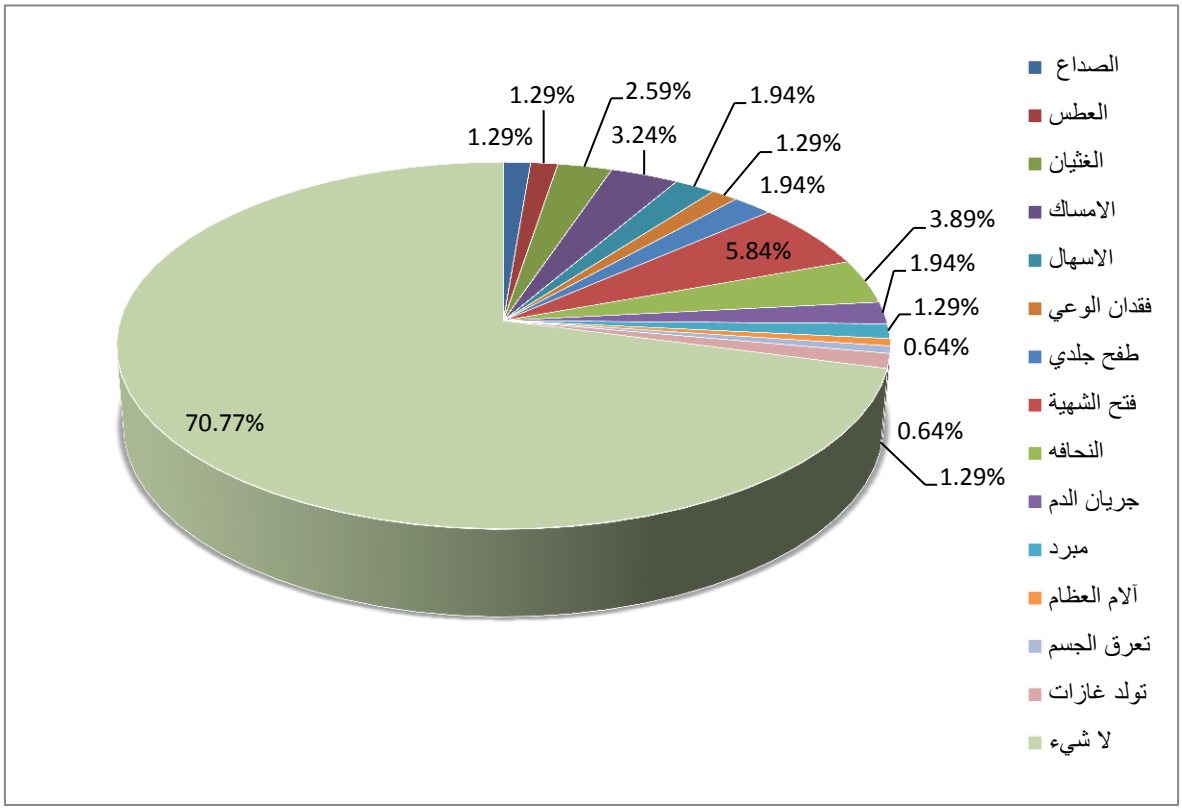

الوثيقة (27): دائرة نسبية توضح الأعراض الثانوية الملاحظة من العلاج بالنباتات المدروسة

انطلاقا من النتائج المتحصل عليها في الوثيقة السابقة (27) لمعيار الاعراض الثانوية نجد أن معظم النباتات الطبية المعنية بمعالجة امراض الكبد لا تمتلك اعراض ثانوية عند المعالجة بها وذلك بنسبة بلغت 70.77%، في حين ان باقي النباتات تمتلك اعراض ثانوية مختلفة تمثلت في فاتح للشهية بنسبة 5.84%، ومسببة للنحافة و الإمساك بنسبتي 3.89% و 3.29%، يليها الغثيان بنسبة 2.59% و النسبة 1.94% اشتمل عليها كل من الأعراض الاسهال و جريان الدم و الطفح الجلدي أما الأعراض مبرد، تولد الغازات، صداع، عطس، فقدان الوعي تحصلوا على نفس النسبة و التي قدرت بـــ 1.29%، في حين أن أقل نسبة و المتمثلة في 0.64% اشتملت عليها كل من العرضين آلام العظام و تعرق الجسم.

4- معيار تحذيرات الاستخدام:

بعد التعرف على الأعراض الثانوية الملاحظة عند النباتات المدروسة نتطرق الآن الى معرفة تحذيرات استخدامها و النتائج المتحصل عليها في الدراسة الميدانية مبينة في الوثيقة رقم (28):

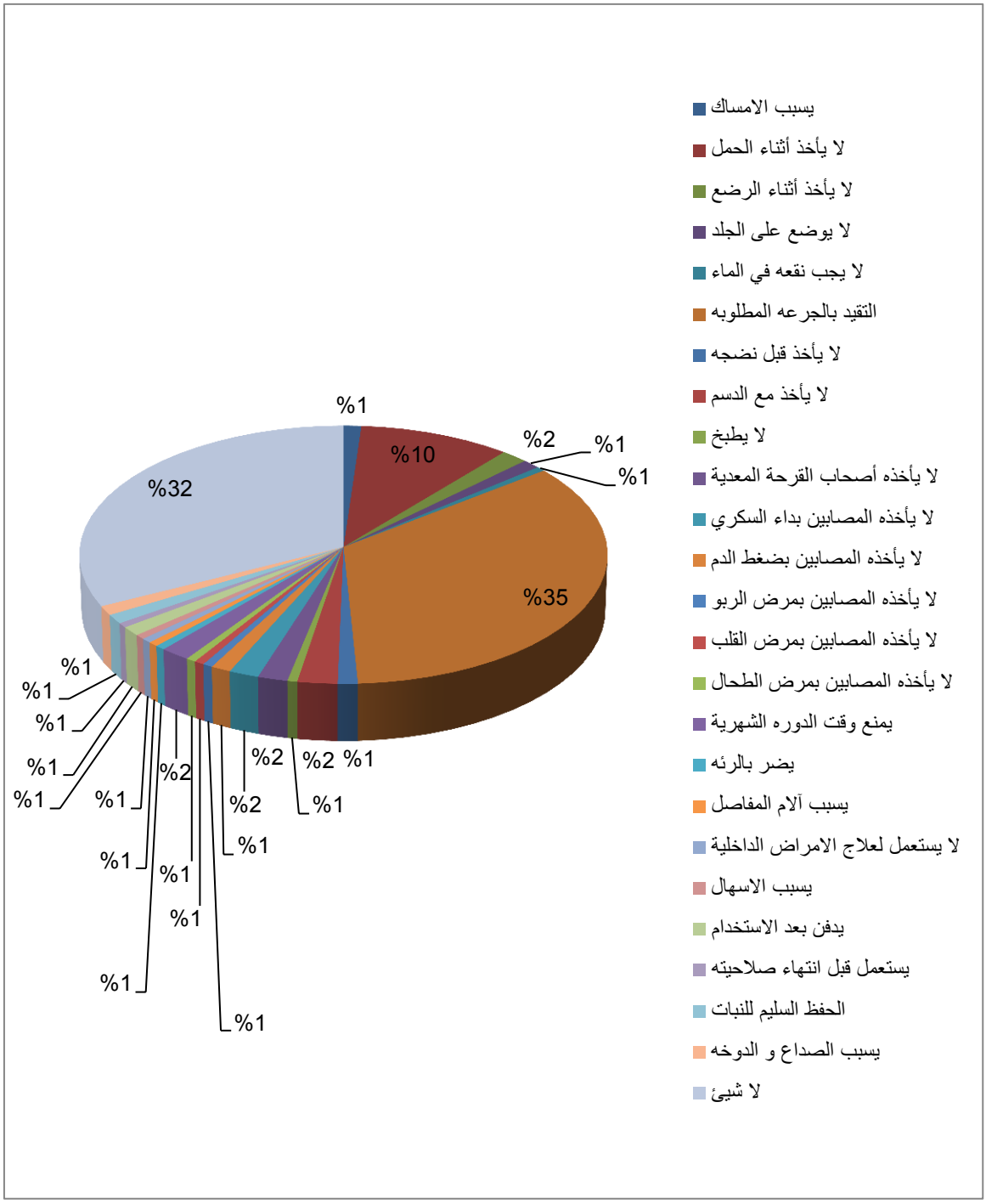

الوثيقة (28) : دائرة نسبية توضح تحذيرات استخدام الخاصة بالعلاج عن طريق النباتات المدروسة

انطلاقا من النتائج المتحصل عليها في معيار تحذيرات الاستخدام الخاصة بالعلاج عن طريق النباتات المعالجة لأمراض الكبد و الموضحة في الوثيقة (28) نجد أن معظم النباتات يكون تحذيرها في التقيد بالجرعة المطلوبة بنسبة تقدر بـ 34.68%، تليها النباتات التي لا تمتلك تحذيرات استخدام بنسبة 32.36%، أما نسبة النباتات التي تمنع على الحوامل قدرت بـ 9.82%، تليها النباتات التي لا تستهلك مع المواد الدسمة بنسبة 2.31%، أما التحذيرات التي يمنع فيها أخذ النباتات أثناء كل من الحالات :

الرضاعة، القرحة المعدية، المصابين بداء السكري وقت الدورة الشهرية بنسبة 1.73%، و بنسبة 1.15% لكل من التحذيرات : لا توضع على الجلد، لا يأخذ قبل النضج، الحفظ السليم للنبات، الدفن بعد الاستخدام، يمنع على المصابين بضغط الدم، بالإضافة الى التي تسبب الإمساك، و الصداع، والدوخة، أما أقل نسبة و المتمثلة في 0.57% فقد اشتملت كل من التحذيرات: لا ينقع النبات في الماء، لا يطبخ، يمنع بالمصابين بمرض القلب و الطحال و الربو، بالإضافة الى التحذيرات التي توصي بأن لها إمكانية تسبيب آلام المفاصل، الاسهال، مضر بالرئة، و لا يستعمل داخليا و عدم استعماله بعد انتهاء صلاحيته.

5- معيار نصائح حول العلاج بالنبات:

في نهاية الدراسة أردنا التطلع الى نصائح أخرى يوصي بها حول العلاج بالنباتات المعنية في هذه الدراسة و النتائج المتحصل عليها مبينة في الوثيقة رقم (29):

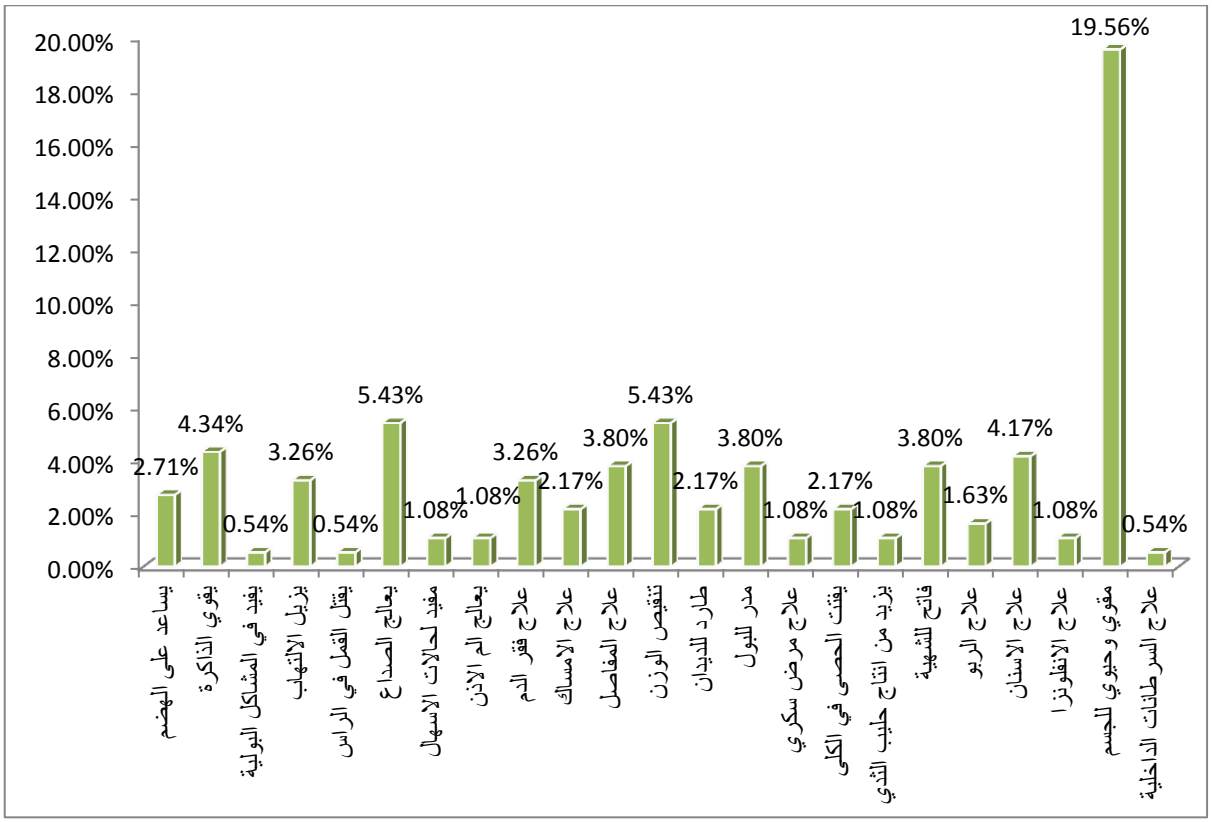

الوثيقة (29) : أعمدة بيانية توضح نصائح حول العلاج بالنباتات المدروسة

انطلاقا من النتائج المتحصل عليها في هذا المعيار و الموضحة في الوثيقة (29) نجد أن هناك أدوارا علاجية أخرى للنباتات التي تعالج أمراض الكبد حيث تأخذ كمقوي حيوي للجسم بنسبة 19.56%، تليها مباشرة نصيحة كونها معالجة للصداع و مفيد لتخفيض الوزن بنسبة 5.43%، أما النصائح مقوي للذاكرة و معالجة للأسنان فكانت نسبتهما على التوالي 4.34% و 4.17%، والنسبة 3.80% كانت للنباتات التي تعالج آلام المفاصل و ادرار البول و فاتحة للشهية، في حين أن النباتات المعالجة لفقر الدم كانت نسبتها 3.26%، تليها مباشرة النسبة 2.71% للنباتات المساعدة على الهضم، و كونها معالجة للربو

بنسبة 1.63%، أما باقي النباتات فقسمت نصائحها في مجاميع كل مجموعة لها نسبة معينة، حيث رتبت كالآتي: نباتات مفتتة لحصى الكلى، طاردة للديدان، معالجة للامساك اشتملوا على نسبة قدرها 2.17%، أما النسبة 1.08% فكانت للنباتات التي تعالج الأنفلونزا، مرض السكري، آلام الأذن، الاسهال، و المفيدة في زيادة انتاج حليب الثدي، أما المجموعة المعالجة للسرطانات الداخلية و المفيدة في قتل القمل في الرأس، و أمراض البول فقد اشتملت على أقل نسبة و المقدرة بـــ 0.54%.

* و في نهاية هذا الجزء نتطرق الى كل معيار من المعايير الثلاثة الأخيرة لكل نبتة على حدى و الموضحة في الجدول الآتي:

جدول (03): يوضح الأعراض الثانوية و تحذيرات استخدام و نصائح العلاج بالنباتات المدروسة

الاسم الشائع للنبات	أعراض الثانوية الملاحظة	تحذيرات الاستخدام	نصائح حول العلاج
القثاء الهندي	/	- يوضع على جلد غير متشقق(يهيج الجلد)	- يعالج الروماتزم
الهندي	- منشط قوي لإفرازات الصفراء	- يمنع على الحوامل و أثناء الدورة الشهرية - التقيد بالجرعة المطلوبة	- علاج جيد للصداع
شندقورة	- ينشط الجسم - يسبب الصداع	- التقيد بالجرعة المطلوبة	- طارد للسموم خارج الجسم
رجل الأسد	/	- التقيد بالجرعة المطلوبة	- مفيد لعلاج أورام الرحم
القطف	/	- يمنع على الحوامل	- معالج للالتهابات
أم دريقه	/	- يمنع على الاطفال	- معالج لداء السكر
عود العطاس	/	/	/
حشيشة الملاك	- مسبب للإسهال	- التقيد بالجرعة المطلوبة	/
شجرة العود	/	/	/

الأرقطيون	/	/	- يفتت الحصى في الكلى
شجرة مريم	- مسببة للغثيان	- التقيد بالجرعة المطلوبة	- مكافح لأغلب أنواع الديدان و التعفنات المعوية
الشيح	/	/	- يزيل آلام المعدة
هليون	/	/	/
عود غريس	/	- تجنب أكل الحوامض خلال مدة العلاج	- معالج لأمراض السكر
أمير باريس	- يسبب الامساك	- التقيد بالجرعة المطلوبة	/
البطراف	/	- لا يطهى	- يعالج فقر الدم - مطهر للكلى والمرارة
الشفلور	- يسبب النحافة - مسبب للخمول	- مضر بالمعدة - يمنع على المصابين بالقرحة المعدية	- مقوي للجسم - مفيد لتسكين ألام الصداع - مسكن لأوجاع الأسنان
اللفت	- مسبب للنحافة	/	- معالج للالتهاب القصبات الهوائية - معالج لأمراض المعدة وآلام المفاصل
قرنبيط	- مسبب للنحافة	/	- معالج لفقر الدم - معالج لآلام المعدة و الدورة الشهرية

شوك الحمار	/	- التقيد بالجرعة المطلوبة	- معالج للحساسية الجلدية - معالج لداء السكري
زعفران	/	- التقيد بالجرعة المطلوبة	- ينظف البشرة - منشط للمعدة
شوك الجمال	/	- يمنع على الحوامل - التقيد بالجرعة المطلوبة	- ينبه افراز الصفراء - يزيد انتاج حليب الثدي و مضاد للاكتئاب و مدر للبول و فاتح للشهية
القنطريون	/	- يأخذ قبل الأكل	- طارد للغازات
القمحة	- ظهور الحساسية لدى بعض الأشخاص	- التقيد بالجرعة المطلوبة	- مقوي حيوي للجسم
البابونج	- مسبب للغثيان	- التقيد بالجرعة المطلوبة	- فاتح لشهية منشط للدورة الدموية مدر للبول ويخرج الحصى
عرق أصفر	/	- التقيد بالجرعة المطلوبة	/
الحمص	/	/	/
الهندباء البرية	- يسبب الصداع و الدوخة	- التقيد بالجرعة المطلوبة	- يساعد على الهضم - مدر للعرق
القارص	/	- التقيد بالجرعة المطلوبة	- مهدئ للأعصاب - خافض للحرارة
مر بطارخ	/	/	- تبيض الأسنان وتطهير الفم

الشاي	/	- التقيد بالجرعة المطلوبة	- يساعد على الهضم
لواي	/	/	- معالج للنزلات البردية
الكزبره	/	- يمنع على المصابن بمرض الربو	- تساعد المعدة على الهضم وتزيد من حيوية الجسم و تنشطه
القرع	/	/	- مقوي لجهاز المناعة
الكركم	/	- لا يستخدم مع مواد دسمة - التقيد بالجرعة المطلوبة	- مقوي للجهاز المناعي - يعالج الكلف و ضربة الشمس
خرشوف بري	- فاتح للشهية	- يمنع على المصابين بداء الروماتيزم - التقيد بالجرعة المطلوبة	- منشط حيوي للجسم
القرنون	/	/	/
حب العزيز	- يسبب السمنة	- التقيد بالجرعة المطلوبة	/
الجزر	- يسبب اصفرار الوجه	- التقيد بالجرعة المطلوبة	- يعالج مغص المعدة وعسر الهضم
فقوس الحمير	- يسبب الصداع و العطس - خروج سائل أصفر اللون من الأنف	- يدفن بعد الاستخدام - التقيد بالجرعة المطلوبة	/
ذنب الخيل	/	- يمنع وقت الدورة الشهرية - لا يستخدم أكثر من 6 أسابيع	- مدر للبول - معالج لأمراض الصدر و السعال

الايفدرا	/	/	/
الجرجير	/	- التقيد بالجرعة المطلوبة	/
الأفندرى	/	- لا يستعمل زيته داخليا	- مطهر نسائي
الكرموس	- يسبب الإسهال	- تقيد بالجرعة المطلوبة	- مفيد لعلاج الإمساك
البسباس	/	/	- يسهل الهضم و مغذي للجسم
الفراولة	/	- التقيد بالجرعة المطلوبة	/
عرق السوس	/	- عدم استعماله بعد الأكل لان مفعولة يبطل - لا يستعمله مرضى السكري	- مقوي للمناعة - معالج لعسر الهضم و مدر للبول
نبات الخالدة	/	- يجب جمع الأزهار قبل تفتحها	/
الشعير	/	- التقيد بالجرعة المطلوبة	- يستخدم كعلاج لتأخير الشيخوخة
اليانسون	/	/	/
العرعر	/	- يمنع على الحوامل	- طارد للغازات البطنية - زيته يقتل القمل في الراس
الرند	/	- يهيج الجلد	- يفتت الحصى في الكلى

زريعة الكتان	/	- التقيد بالجرعة المطلوبة	- مقوي لجهاز المناعة
تلغوده	/	- التقيد بالجرعة المطلوبة	- معالج للغدة الدرقية و التهاب اللوزتين
الميليليسة	/	- يمنع على الحوامل والاطفال الاقل من 5 سنوات - التقيد بالجرعة المطلوبة	- مفيد لعلاج الصداع النصفي والكلي
النعناع	- يسبب الإمساك - يسبب النحافة	- التقيد بالجرعة المطلوبة	- طارد للغازات و يستعمل للحساسية الجلدية
الكمون الأسود	- ظهور الحساسية لدى بعض الأفراد	- التقيد بالجرعة المطلوبة - يمنع على الحوامل و الأطفال الرضع	- يستعمل لعلاج الربو و معالج للصداع و النزلة الأنفية و آلام الأسنان
الخرشوف	- يسبب الاسهال	- التقيد بالجرعة المطلوبة	- يستعمل لغسل الابطين والقدمين وازالة الرائحة الكريهة
البقدونس	/	- لا ينقع في الماء	- طارد للديدان و فاتح للشهية ومنظف للبشرة والراس وللجسم من السموم
شجرة الكبد	/	- يمنع على الحوامل -التقيد بالجرعة المطلوبة	- يفيد في ألم و حصى المرارة و تدفق الصفراء
النخيل	- يسبب الاسهال	- التقيد بالجرعة المطلوبة	- مقوي حيوي للجسم

عشبه الاملج	/	- التقيد بالجرعة المطلوبة	- مقوي للجهاز المناعي
الضرو	/	/	- تقوية اللثة والأسنان و معالج آلام الأذن
الفستق	- الزيادة في الوزن	/	- يستعمل كمقوي ويعالج النحافة
لسان الحمل	- فاتح للشهية	- ممنوع على الحوامل والأطفال اقل من 14 سنة - التقيد بالجرعة المطلوبة	- مفيد لحالات الإسهال
البورطلاق	/	- ممنوع على الأطفال اقل من 7 سنوات	- معالجة آلام الرأس - مفيد للحوامل
البرقوق	/	/	- معالج للامساك
الفجل	/	- التقيد بالجرعة المطلوبة	/
السدر	/	/	/
حشيش المليليس	/	- التقيد بالجرعة المطلوبة	/
الرواند	- يسبب الإمساك	- التقيد بالجرعة المطلوبة - ممنوع على الحوامل - لا يستعمل داخليا	- طارد للغازات - مفيد لتقوية الشعر
الخروع	/	- ممنوع على الحوامل	- مفيد للامساك
الورد الأحمر	/	/	- مضاد للاكتئاب

إكليل الجبل	- رافع لضغط الدم	- يمنع على الحوامل - يمنع تناوله لأصحاب الضغط العالي	- يعالج الصداع وعسر الهضم - تخفيف آلام الحيض
الفوة	/	- يمنع على الحوامل - التقيد بالجرعة المطلوبة	- مدر للبول
الميرامية	- يسبب النحافة	- يمنع على الأطفال تحت من 8 سنوات	- معالج للسمنة
الصفصاف الأبيض	- رافع للحرارة	- التقيد بالجرعة المطلوبة	- يعالج الحمى واوجاع الرأس
الصفصاف	- يسبب الغثيان	/	- معالج للروماتيزم - خافض للحرارة
سيشاندرا	/	- التقيد بالجرعة المطلوبة	/
جدلة	/	/	- معالج للبواسير
شويكة مريم	/	/	- معالج للاكتئاب النفسي و داء الصدفية
طماطم	- فاتح للشهية	/	- معالج لفقر الدم
عنبة الذيب	- يؤدي لفقدان الوعي والتسمم	- يجب ان تكون كاملة النضج	- يخفف الم المفاصل
سلق	- يسبب النحافة - يسبب الحساسية الجلدية	- يمنع على المصابين بالسكري - التقيد بالجرعة المطلوبة	- مضاد لفقر الدم - معالج للامساك
التمر الهندي	- مضاد للحموضة وخافض للحرارة	/	/
الطرفاية	/	- التقيد بالجرعة المطلوبة	/

الطرخشخون	/	/	/
زعتر بري	/	- التقيد بالجرعة المطلوبة	- طارد للديدان و مدر للبول
صعتر	- فاتح للشهية	/	- علاج الربو و طارد للبلغم
الحلبة	- يسبب الإسهال - فاتح للشهية	- التقيد بالجرعة المطلوبة - تمنع على الحوامل	- تنظم نسبة السكر في الدم - تعالج فقر الدم - تزيل كلف الوجه
عرق الصفير	/	/	/
قريص	/	- يمكن أن يكون سام	- مضاد للروماتيزم
البنفسج	/	- التقيد بالجرعة المطلوبة	- يعالج آلام البطن
رجل الحمام	- مدر للعرق - يسبب الامساك	- التقيد بالجرعة المطلوبة	- مقوي للجسم و خافض للحرارة و معالج للروماتيزم
العنب	/	- يمنع على الحوامل اصحاب القرحة المعدية والسكري - التقيد بالجرعة المطلوبة	- مقوي للذاكرة
مستورة	/	/	- مقوي حيوي للجسم
الزنجبيل	- تحسين جريان الدم - يولد الغازات المعوية و النفخة	- التقيد بالجرعة المستخدمة	- تقوية المناعة - يستعمل كمهدئ للمعدة - طارد للغازات و موسع للأوعية الدموية

موجة ناعمة	/		- معالج لالتهاب وأوجاع الفم
بـــــك	/	/	- معالج لحصر البول
القنطريون الصغير	/	- التقيد بالجرعة المطلوبة	- معالج للحمى

الخلاصة

الخـــــــلاصـــــة

يعتبر الكبد من أهم الأعضاء في جسم الإنسان إلى انه في الوقت الحالي تفشت العديد من الأمراض التي تصيبه كالتهاب الكبدي الفيروسي بمختلف أنواعه، التضخم، التشمع ...وغيرها العديد من الأمراض ولكون أن معالجتها بالمواد المصنعة كيميائيا لها آثار ثانوية تعود سلبا على صحة الإنسان، مما جعله يلجئ للعودة إلى الطبيعة عن طريق معالجتها بالنباتات الطبية، ومن هنا جاء الهدف من دراستنا والمتمثل في جرد النباتات الطبية المعالجة لإمراض الكبد بمنطقة الجنوب الشرقي الجزائري (ولاية الوادي)، حيث أحصت هذه الدراسة 105 نوع نباتي اختلفت تسميتهم من منطقة إلى أخرى، احتويت هذه النباتات ضمن 49 عائلة، منتشرة في العديد من مناطق العالم سواء كان نمط عيشها بري أو مزروعة، أبدت جميع هذه النباتات نتيجة شفاء تام، حيث كانت أغلبيتها تستعمل لوحدها على شكل مستخلص (مائي)، و الجزء النباتي الأكثر استعمالا فيها هي الأوراق، مع ملاحظة غياب أعراض ثانوية خلال التداوي بأغلب النباتات، إضافة إلى استعمالها في معالجة المشاكل الصحية التي تصيب الكبد تستعمل هذه النباتات في علاج العديد من الأمراض الأخرى التي تصيب الانسان، على سبيل المثال تستعمل كمقوي حيوي للجسم وفي معالجة الصداع وتخفيض الوزن .....الخ.

من خلال النتائج المتحصل عليها نجد أن هذه الدراسة تتطلب تعميق وتوسيع المعارف مستقبلا حول النباتات الطبية و على وجه الخصوص النباتات الطبية المستخدمة في علاج أمراض الكبد ليشمل عدد أكبر من العينات، إضافة إلى محاولة حصر كل النباتات المستخدمة في هذا المجال تحديدا (علاج أمراض الكبد) ليشمل مناطق أخرى مجاورة لولاية الوادي.

المراجع

المراجع العربية

1- إبراهيم الحمودي خ.، (2009)- معالجة الأمراض المزمنة و المستعصية بواسطة الأعشاب. دار الكتب العلمية للنشر و التوزيع، بيروت،128 ص.

2- ابراهيم سليمان ع.، (2013)- التداوى الحديث بالاعشاب (الطب الجديد). ص: 111-145.

3- أبو الرجيع ط.، (2012)- العلاج بالنباتات الطبية و محاذيرها. دار الشروق، ص: 2-6.

4- أبي الفرك م.، (1997)- الـ1000 وصفة ذهبية في العلاج بالأعشاب الطبية.دار الفضيلة، مصر، 160 ص.

5- الإحصائيات المناخية لمحطة الأرصاد الجوية.، (2003)- مدينة قمار. الوادي، الجزائر.

6- البدري ش.، (2004)- التداوي بالسنا (السنة النبوية والمعجزة الطبية). دار الهدى للكتاب والنشر والتوزيع، ص: 12-42.

7- البدري ش.، (2004)- بشاره نبويه لعلاج الامراض المستعصيه. مكتبة منهاج النبوه، ص:180-191.

8- الجاويش م.، (2012)- من عجائب الخلق في عالم النبات. الدار الذهبية للنشر و التوزيع، مصر،122 ص.

9- الحسيني م.، المهدي ت.، (1990)- النباتات الطبية زراعتها مكوناتها واستخداماتها العلاجية. مكتبة ابن سينا للنشر و التوزيع و التصدير، القاهرة، ص:8-245.

10- الحلو س.، (1999)- القاموس الجديد للنباتات الطبية. دار المنارة للنشر و التوزيع، المملكة العربية السعودية، 102 ص.

11- الخطيب أ.، (1979)- الفصائل النباتية. ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 263ص.

12- الرفاعي م.، (1990)- منافع النبات و الثمار و البقول و الفواكه و الخضروات و الرياحين. دار الكتاب العربي، دمشق، 180 ص.

13- الزيادي ع.، (2009)- الكبد الدليل المتكامل للكبد الامراض. دار الشروق، القاهرة، ص: 37-151.

14- السحار ق.، (1991)- مقدمة في علم التقسيم النباتي. الدار العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، الطبعة الثانية، ص:89-91.

15- الشحات ن.، (1985)- النباتات والاعشاب الطبية. دار الطباعة للنشر و التوزيع، لبنان، ص:14-45.

16- الشحات ن.،(1986)- النابانات و الاعشاب الطبية. دار مكتبة مدولي، القاهرة، 102ص.

17- الشرفاء ي.، (2007)- انت والاعشاب . دار عالم الثقافة، دمشق، ص: 91-92.

18- الشمري ف.، (2010)- الكبد و من امراضها تشمع الكبد. حقوق التأليف والنشر مؤسسة جيلسوفت المحدودة، 2ص.

19- الشيرازي ك.، (2009)- التداوي بالأعشاب في الجزائر.ايلاف للنشر المحدودة، 2ص.

20- الشيمي س.، (2012)- ما أسباب الاصابة باليرقان ؟ وكيف يمكن علاجه ؟

21- العابد إ.، (2009)- دراسة الفعالية المضادة للبكتيريا و المضادة للأكسدة لمستخلص القلويدات الخام لنبات الضمران *Traganum nudatum*. مذكرة ماجستير كيمياء عضوية تطبيقية، جامعة قاصدي مرباح، 103 ص.

22- العزيزع.، نجوى ح.،(2000)- العلاج بالاعشاب. مكتبة الصفا، القاهرة، ص: 1-5.

23- العوامرإ.،(1977)- الصروف في تاريخ الصحراء و سوف. الزيتونة تونس، 72ص.

24- الكويفي.، (1993)- النباتات الطبية و فوائدها. دار النشر مركز الاهرام، ص:3-8.

25- المحمدي ع.، (2006)- التهاب الكبد الوبائب C و علاجه. الجمعية السعودية لطب الأسرة والمجتمع، 1ص.

26- المسعودي س.، (2005)- النباتات الطبية. دار الفكر، تونس، ص: 1-198.

27- النجارم.، (2013)- معجزة الشفاء بالاعشاب والنباتات الطبية. دار النجاح للكتاب والنشر والتوزيع، ص: 35-401 .

28- امام ف.، (2011)- ما أسباب تضخم الكبد والطحال ؟. دار النشر محفوظة لليوم السابع ، 9 ص.

29- بك أ.، معجم أسماء النباتات. المطبعة الأميرية، القاهرة، 226 ص.

30- بوخبتي ح.، (2010)- النباتات الطبية المتداولة في المنطقة الشمالية لولاية سطيف دراسة تشريحية لنوعين من جنس Mentha و النشاطية البكتيرية لزيوتهما الطيارة. مذكرة ماجستير بيولوجيا و فيزيولوجيا النبات، جامعة فرحات عباس، 84 ص.

31- جرجن كوبلي س.، (1990)- أسرار الطب العربي القديم و الحديث. منشورات دار مكتبة الحياة، لبنان، 167 ص.

32- حاجوج أ.، (2006)- كيف يعمل هذا جسم الانسان و أمراضه. مكتبة النشر العبيكان، ألمانيا، ص:640-644.

33- حجاوي غ.، حسين المسيمي ح.، محمد قاسم ر.، (2009)- علم العقاقير و النباتات الطبية. دار الثقافة للنشر و التوزيع، الأردن، 312 ص.

34- حليس ي.، (2002) - فلورا المناطق شبه الجافة. مذكرة تخرج لنيل شهادة الدراسات العليا في فلسجة النبات، المركز الجامعي أم البواقي، 112ص.

35- حليس ي.، (2007)- الموسوعة النباتية لمنطقة سوف. مكتبة الوليد، الجزائر، 248 ص.

36- حليمي ع.، (1997)- النباتات الطبية. الوكالة الوطنية لحفظ الطبيعة، الجزائر، 290ص.

37- دوارة ع.، (2007)- استعمالات النابـاتات الطبية عند العرب و باقي البلدان العالم. مركز عبادي، ص:3-7.

38- رويحة أ.، (1983)- التداوي بالأعشاب. دار القلم، بيروت، 524 ص.

39- رويحه أ.، (1974)- الطب الشعبي وصفات من الطب الشعبي بطريقه عملية تشمل الطب الحديث والقديم. دارالقلم، بيروت، ص:114-265.

40- زلماطي ع.، (2007)- التداوي بالأعشاب و النباتات الطبية. دار الهدى، عين مليلة الجزائر، 191 ص.

41- سلامة ف.، (1994)- مقدمة في تصنيف النباتات الزهرية. الدار الدولية للنشر و التوزيع، القاهرة، ص: 89-91.

42- سلوم م.، (1994)- التغذية و النمو. منشورات جامعة دمشق، دمشق، 1ص.

43- سلوم م.،(2009) - اسرار عالم النبات . دار مكتبي، دمشق، 45ص.

44- شعراوي ش .، (2008) - النباتات الطبية بين الماضي و الحاضر. غراس للنشر و التوزيع، 5ص.

45- شهاب الدين أ.، (2001)- تذكرةالقليوبي في الطب و الحكمة.دار الكتب العلمية، بيروت،113 ص.

46- شوقالييه أ.، (2007)- الطب البديل للتداوي بالأعشاب و النباتات الطبية. أكادمية انترناشيول، بيروت، 336ص.

47- شويخ ع.، (2004)- تعداد النباتات الطبية بولايتي أم البواقي و الوادي. مذكرة ليسانس بيولوجيا النبات، جامعة أم البواقي، ص:3-12.

48- عادل ع.، (2009)- الطب القديم. دار أجيال للنشر و التوزيع، القاهرة، ص:160-161.

49- عبد الباسط أ.، (2009)- تراث النابـاتات الطبية في مكتبات القاهرة. دارالكتب المصرية، مصر، 4ص .

50- عبد الله الغمادي إ.، (2006)- من النباتات الطبية في سراة غامد دراسة لغوية وصفية. دار المنارة للنشر و التوزيع، السعودية،77 ص.

51- عبداوي ج.،(2006)- مشكلة صعود المياه و آثارها على البيئة في إقليم وادي سوف. مذكرة ماجيستير في تهيئة الأوساط الإقليمية، جامعة قسنطينة، 7ص.

52- عراقي م.، (1998)- الأعشاب دواء لكل داء. دار ألفا للطبع و النشر، المملكة العربية السعودية، 764 ص.

53- عضيل م.، (2003)- معجم الأعشاب المصور. مؤسسة الإعلامي للمطبوعات، بيروت، 540 ص.

54- فوزي محمود س.،(1994)- مقدمة في تصنيف النباتات الزهرية. الدار الدولية للنشر و التوزيع،القاهرة، ص:89-91.

55- قاسم فؤاد أ.، (1961) - مقدمة في علم التقسيم النباتي، الدار العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، الطبعة الثانية، ص:89-91.

56- قبلان س .، (1986)- اعشابنا دواء. مؤسسة عزالدين للطباعة والنشر، ص:16- 34.

57- قدامه أ.، (1982)- قاموس الغذاء و التداوي بالنباتات. دار النفاس، بيروت،791 ص.

58- محمد أ.، (1997)- الحاوي في الطب. دار الكتب العلمية، بيروت، 494 ص.

59- محمد سيد.،عبد الله حسين ع.، (2004)- الموسوعة الأم للعلاج بالأعشاب و النباتات الطبية. دار ألفا للطبع و النشر، السعودية، 764 ص.

60- محنش ع.، (2007)- العلاج بالأعشاب الطبية. دار الهدى للنشر و التوزيع، الجزائر، ص:121-124.

61- معتوق هـ.، (1990)- نباتاتنا دوائنا معجم سريري للنباتات الطبية غير الضارة المستعملة في الجمهورية التونسية، 110ص.

62- موصلي ع .، باريا غ .، (2007)- التهاب الكبد الوبائي B وعلاجه. مكتبة بستان المعرفة ، ص 7.

63- هاني م.، (2012)- دراسة بيولوجية و مرفولوجية لبذور بعض الأعشاب الضارة بمحاصيل الحبوب الشتوية في منطقة الهضاب العليا السطايفية. رسالة دكتوراه في بيولوجيا النبات، جامعة فرحات عباس، 178 ص.

المراجع الأجنبية

1- Boloued A., (2001). Les plantes médicinales d'algèrie.Officce de puplications universitaire, Alger. 277p.

2- Cheij R., (1982). Les plantes médicinales. Arnoldo mondadori , Milan et Solar ,Paris ,445 pages .

3- Fauci and others ., (2009) . Harrison's manual of médicine . USA , Mc Graw-hill,220 pages.

4- Guignard jean L., (2000). Biochimie végétale. Dunod , paris, PP : 164-165, 177-192, 201- 214.

5-Karnouf N., (2008).Effet des extraits de *capparis spinosal L* sur la degranutation et le chimiotactisme des neutrophiles humains. Memoire de magister: Biochimie et Physiologie Experimentale.Setif.79p.

6- Kerrouche S.,Khalifa K.,Rehouma S., (2012).Etude de l'adaptation de la culture de blé dur (*Triticum durum*) au condition pédoclimatiqees de la région d' El Oued. Memoire de Licence Academique: Biologie et Physiologie Végétale.El Oued.55p.

7- Liu JP., Mcintosh H., Lin H., Chinese médicinal herbs for chronic hepatitis B (Cochrane Review). In: The Cochrane Library, Issue 3, 2001. Oxford: Update Software.

8- Masson A., (2001). Plantes médicinales .Ed. Larousse, Paris. 334p.

murtagh J ., (1992). Patient éducation.

9- Report M ., (1970). the Intersociety Commission for Heart Disease Resources. Circulation, 42p.

(Sites internete)

1- http://www. alyeldeen.com., 8 Mai 2014, 10:30.

2- http://www.livingwithlivercancer-international.com., 8 Mai 2014, 16:05.

3- http://www.medicalnewstoday.com, 12 Marse 2014, 14:30.

4- http://www.tbeeb.net, 8 Mai 2014, 20:15.

الملخص

الـمـلـخـــص

نظرا للأضرار الجانبية التي تسببها الأدوية المصنعة كيميائيا واستعمال النباتات الطبية كبديل لها كونها تتميز بقلة الجوانب السلبية، جاء هدف دراستنا و المتمثل في جرد النباتات الطبية المستعملة في معالجة أمراض الكبد في منطقة الجنوب الشرقي الجزائري (ولاية الوادي). و ذلك عن طريق توزيع 156 استمارة بطريقة عشوائية، أحصى فيها 105 نوع من أصل 49 عائلة نباتية سادت فيها العائلة المركبة، حيث بينت نتائج هذه الدراسة أن جميع النباتات المحصاة فيها تؤدي إلى الشفاء التام، وأن هذه النباتات متوفرة بشكل يومي للإنسان ليستعملها كدواء كما أن أغلبيتها لا تمتلك أعراض ثانوية، بالإضافة إلى إمكانية استعمالها في معالجة العديد من الأمراض الأخرى كفقر الدم، الربو، الصداع.....الخ.

الكلمات المفتاحية: النباتات الطبية، أمراض الكبد، الدراسة الميدانية، منطقة وادي سوف، الجرد.

Résumé

En raison des dommages collatéraux causés par les médicaments fabriqués chimiquement et l'utilisation des plantes médicinales comme une alternative à son étant caractérisé par l'absence d'aspects négatifs, le but de notre étude et représenté dans l'inventaire des plantes médicinales utilisées dans le traitement de la maladie de foie dans le sud- est de l'Algérie (wilaya d'El oued). Et que par la distribution de 156 forme au hasard , à compter du 105 espèces de 49 familles des plantes dominé par la famille d'Astéracée , qui a montré les résultats de cette étude que toutes les plantes énumérées qui conduisent à un rétablissement complet , et que ces plantes sont disponibles sur une base quotidienne pour la personne pour l'utilisation comme aliment qui rendre la plupart d'entre eux ne présente pas les symptômes secondaire , en plus y a de possibilité de l'utilisation dans le traitement de nombreuses autres maladies telles que l'anémie, de l'asthme, des maux de tête ….etc.

Mots-clés: Plantes médicinales, maladies du foie, étude sur le terrain, région d'El oued, inventaire.